ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة
(دراسة ميدانية)

د. زينب علي محمد علي
مدرس بقسم دراسات الطفولة
كلية الدراسات العليا للتربية - جامعة القاهرة
zinabali78@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع ثقافة قبول الآخر لدي الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع طالبات كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة، والبالغ عددهن (1113) طالبة. وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية، واستخدمت الدراسة استبانة مكونة من جزأين: الأول، شمل البيانات الأساسية كالاسم (اختياري)، الفرقة الدراسية، والمشاركة في الأنشطة الجامعية. والثاني، شمل عبارات الاستبانة التي تم توجيهها لعينة الدراسة حول واقع ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال - بجامعة القاهرة، وتوصلت الدراسة إلى أن محاور الدراسة قد تحققت من وجهة نظر الطالبة/ المعلمة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة لمحوري (الحوار وحرية الرأي والعمل الجماعي). في حين تحققت باقي المحاور (الحقوق والواجبات والتسامح وتحمل المسؤولية)، بدرجة كبيرة. كما جاء محور التسامح في المرتبة الأولى فيما يتعلق بترتيب محاور أداة الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. في حين جاء محور الحقوق والواجبات في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب محاور الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة. وفي المرتبة الأخيرة جاء محور تحمل المسؤولية، وذلك من وجهة نظر العينة.

Culture of Accepting Others among Student Teacher in the Faculty of Kindergarten, Cairo University
(Pilot Study)

Zinab Ali Muhammad Ali
Lecturer of Childhood Studies Department
Faculty of Graduate Studies of Education
Cairo University

Abstract

The current study aimed at knowing in the actual reality of Kindergarten Faculty student teacher's acceptance of others' culture in Cairo University. This study is descriptive which includes all students (1113) of Kindergarten Faculty, Cairo University. The study used selected stratified random sampling. Aquestionnaire composed of two parts was employed to include the essential data. The results showed a moderate level of (discussion and teamwork), a high level of (rights and duties, tolerance and responsibility). Concerning the studys', tools, tolerance came first, while rights and duties came second, and responsibility came last.

من يرغب في الحصول على الملاحق عليه الاتصال بالباحثة على بريدها الإلكتروني.

المقدمة:

يعيش عالمنا اليوم تغيراً معرفياً وقيمياً غير مسبوق بفعل العولمة وثورة التكنولوجيا والمعلومات، فأضحى العالم قرية كونية صغيرة، تتأثر دوله وشعوبه بما يجري في أي مكان منه، وهذا أمر يتطلب إعداد أجيال محصنة بالعلم والقيم، ولديها القدرة على مواجهة التحديات والصعاب، وقابلة للتعامل مع المتغيرات والظروف بكفاءة ونجاح. والتربية من الوسائل المهمة في عملية الإعداد تلك، حيث تساعد في بناء الإنسان الصالح، فما تحدثه التربية من تغير إيجابي في سلوك الإنسان وتكوينه النفسي والعقلي والجسمي تجعله قادراً على إظهار إمكاناته وقدراته ومهاراته المختلفة لتحسينها والرقي بها؛ ليصبح قادراً على التكيف في المجتمع الذي ينشأ فيه، وبالتربية تصقل شخصية الإنسان، وتتشكل حسب متطلبات المجتمع وسياسته.

وتلعب القيم في حياة الإنسان دوراً مهماً وأساسياً؛ فهي من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية والفلسفية؛ ذلك أنها تمس العلاقات الإنسانية بصورها كافة، فالقيم هي معايير وأهداف لابد أن نجدها في كل مجتمع سواء أكان متقدماً أم متأخراً (الخطيب، والزيادي، 2001).

والفرد لن يشعر بمعنى الحياة إذا لم يلتزم بالقيم؛ لأن القيم هي المحرك الفاعل في توجيه سلوك الفرد والجماعة في مختلف مجالات النشاط الإنساني، كما تعمل على تحقيق تكامل واتزان سلوك الإنسان، وتفضيله للمصلحة العامة على المصلحة الخاصة، وأيضاً لها علاقة وثيقة بشخصية الفرد، ويمكن اعتبارها اللب الذي يتحكم بأفعاله، وينظم تصرفاته أثناء عمليات التفاعل داخل مواقف متعددة.

كما يحتاج الفرد عند تفاعله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المتباينة إلى القيم التي تحدد التزاماته وواجباته نحو الجماعة التي ينتمي إليها، ويظهر اشتراك الأشخاص في قيم مماثلة إحساسهم بالمسؤولية لتحقيق الالتزامات الاجتماعية وشعورهم بالتماسك، أما اختلاف القيم وتصادمها بين الأفراد فيؤدى إلى صعوبة تحقيق النظام والتوافق الاجتماعي وزيادة الانحراف الاجتماعي.

فالقيم ضرورية للفرد والجماعة، فهي تشكل الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة بمجالاتها المختلفة اجتماعياً وتربوياً واقتصادياً وسياسياً، فلا تستقيم الحياة في مجتمع ما دون الاستناد إلى مرجعية قيمية تحظى برضا وقبول الجميع، ويتبناها أفراد المجتمع.

وتعد قيمة التسامح وقبول الآخر من أهم القيم التي تسهم في انتشار المحبة والألفة بين الأفراد، والحد من النزاعات والخلافات، وقد امتدح الله سبحانه وتعالى في قرآنه الكريم الذين يمسكون غيظهم مع قدرتهم على الانتقام، والذين يعفون عمن أساء إليهم أو ظلمهم في قوله عز وجل: «وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (آل عمران – آية 134). وقد أمر الله سبحانه وتعالى أنبياءه بالعفو عن الناس كما جاء في قوله تعالى: «خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» (الأعراف – آية 199). وقد جاء في تفسير ابن كثير «لما أنزل الله على نبيه» خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هذا يا جبريل؟» قال: إن الله أمرك أن تعفو عمن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك» (ابن كثير، 2000).

والمتتبع لنصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية يرى حرص الإسلام البالغ على حماية خصوصيات المسلمين وغيرهم والمحافظة عليها، فالإسلام يحث على حماية الضروريات الخمس للمسلم، وفي المقابل يعطي غير المسلم حقه في رعاية خصوصياته وحمايتها والدفاع عنها.

ولقد ضرب الرسول صلىلله عليه وسلم نموذجاً يقتدى به في التسامح مع قومه حالة

الحرب، لمّا دخل مكة وقال: «ماذا ترون أني صانع بكم؟ قالوا: خيراً، أخ كريم وابنِ أخ كريم، قال: اذهبوا فأنتم الطلقاء» (الكاندهلوي، 1999). كما ضرب المسلمون الأوائل مثلاً يفتَخر به في العفو عمن ظلمهم، فضلاً عن التسامح الفكري «حينما ترك الأمويون المدارس المسيحية والفارسية قائمة في الإسكندرية وبيروت وأنطاكية وحران، دون أن يمسوها بأذى، وقد احتفظت بأمهات الكتب» (حجاب، 1987).

إن انتشار التسامح بين الناس دليل على صدق الإيمان، وسبيل إلى إعمار القلوب بالمحبة والوفاء. والناظر للمجتمع المصري يجد أن أجياله المختلفة بحاجة ماسة إلى تنمية قيمة التسامح وقبول الآخر، فإذا أخطأ مواطن في حق مواطن آخر، أو أخطأ تلميذ في حق أخيه حُث إلى العفو عنه ومسامحته، وهذا يؤدي إلى تماسك المجتمع ومده بالقوة والصلابة، وهو ما يفرض العمل على نشر وتعميم ثقافة وقيم التسامح والتآخي بين الأمم والشعوب، وبين أفراد الأسرة أينما وجدوا، ومهما بلغ التنوع والاختلاف بينهم، حيث إن التنوع من سنن الله في خلقه.

ونظراً للمكانة الرفيعة التي يحتلها التسامح وقبول الآخر في حياة البشر، حثت كل الديانات السماوية على تبينه والالتزام به لما يؤديه في حياتنا من دور كبير في تهيئة النفوس وصفائها وتقبلها لهفوات وأخطاء الآخرين وقبولهم وتقبلهم. ففي المنظور الإسلامي يعد التسامح فضيلة أخلاقية وضرورة مجتمعية، وسبيل لضبط الاختلافات وإدارتها، والإسلام دين عالمي يتجه برسالته إلى البشرية كلها، تلك الرسالة التي تأمر بالعدل، وتنهى عن الظلم، وتُرسي دعائم السلام في الأرض، وتدعو إلى التعايش الإيجابي بين البشر جميعاً في جو من الإخاء والتسامح بين كل الناس بصرف النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم فالجميع ينحدر من نفس واحدة.

ويعد الشباب الجامعي الثروة الحقيقية للمجتمعات، وتعد المهمة الأساسية للجامعة تكوين جيل قادر على مواجهة التحديات والتطورات المحلية والعالمية، وكذلك تكوين جيل منتم لوطنه، وأن تساعدهم على التمتع بحق الوصول إلى المعرفة، وأن يتمكنوا من العيش بسلام ووئام في مجتمعهم الجامعي والمحلي والعالمي، ولن يتأتى ذلك في ظل غياب قيم السلام الاجتماعي والتسامح وقبول الآخر... إلخ.

حيث تعتبر الجامعة مؤسسة أكاديمية مستقلة منوطاً بها العديد من الأدوار والمهام في المجتمع؛ وذلك من خلال إنتاج المعرفة؛ لحفظ التراث والثقافة والقيم وصيانتها ونقلها للآجيال القادمة؛ وهنا لابد من تحصينهم بثقافة قبول الآخر؛ وذلك حتى يتم تكوين بيئة جامعية متصالحة مع ذاتها، متفاعلة مع محيطها، ومؤثرة في ذلك المحيط ففي البيئة الجامعية حيز كبير لثقافة قبول الآخر ضمن منظومة القيم والثقافات التي عادة ما يتم استدماجها ضمن القيم والثقافات المجتمعية العامة، وضمن القيم والثقافات العالمية، نجد قيم التعايش وقبول الآخر بين الشباب الجامعي، ويتحقق التعايش عندما يستطيع الطلاب المختلفون أن يعيشوا معاً بدون التعرض لمخاطر العنف، ومع توقع استغلال أوجه الاختلاف استغلالاً مثمراً، ومن ثم فإن التعايش هو أساس من أسس قبول الآخر (موكيوس، 2002).

وتمثل قيم التعايش وقبول الآخر في المجتمعات العربية قيماً أساسية، وهي منبثقة من قيم الإسلام، وهي قيم إنسانية غير محددة بعرق ولا بمكان ولا بزمان. فالثقافة الإسلامية تشكل المظلة العامة لمكونات الثقافة الجامعية المكتوبة-المقررات الدراسية-، أو غير المكتوبة-الثقافة الاجتماعية العامة-، وأهم ركائز البنية العلمية في الجامعات. وتمتاز الثقافة الإسلامية بالشمولية والعالمية، وتحث على التعارف والتعايش، وتدعم الحرية، والكرامة الإنسانية، والعدالة، وحقوق الإنسان، وحقوق الأقليات، وكلها تقع تحت منظومة قيم التسامح وقبول الآخر؛ مما يمكن من بناء مجتمع متسامح مع ذاته، ومتقبل للآخر، ومتناغم ومتسالم (عبد الفتاح، 2001).

ونظراً للطبيعة الخاصة والمميزة لمرحلة الطفولة المبكرة، وحيث إنها مرحلة تبني السلوكيات الإيجابية الداعمة فإن ما سبق يلقي بالمسؤولية الجمة على طبيعة الأدوار التي يجب أن تؤديها المعلمة برياض الأطفال، وهو الأمر الذي يتطلب إعدادها بشكل خاص ومميز يتيح لها نقل هذه القيم لأطفالها.

مشكلة الدراسة:

تعد الروضة من أهم المؤسسات التربوية التي عهد المجتمع إليها مهمة تربية الأطفال، وتنمية ما يريده من قيم فى نفوسهم، ولكونها تضم جميع الأطفال أطول فترة ممكنة في بداية حياتهم، كانت هي المؤسسة الأهم التي يقع على عاتقها العبء الأكبر فى تعليم وتعلم الأطفال وتنشئتهم، وذلك بتعديل سلوكهم، وتوجيه إمكاناتهم والرقي بما لديهم بما يساير طبيعة الإنسان، وبما تؤهله قدراتهم واستعداداتهم.

ولما كانت حقيقة قبول الآخر تربية مستمرة، كان لابد للروضة أن تحافظ على كيان تلك التربية وتنميها بين أطفالها، ومن ثم تنشئة الأطفال وتشريبهم منذ الصغر قيم التسامح، وتعليمهم الحوار وآدابه، وقبول الرأي الآخر مهما اختلف وتباين، وتعزيز النزعة الإنسانية لدى الأطفال وغرس وتنمية روح التصالح والتناغم مع إيقاع الحياة في المجتمع، وتكريس قيم الانتماء للوجود وللاجتماع الإنساني، واحترام الإنسان لإنسانيته، وتعزيز أخلاقيات المحبة والتعاطف مع الكائنات الحية كافة والشفقة عليها، وتدريب المشاعر والأحاسيس والعواطف على القيم الإنسانية والتسامحية النبيلة .

والطالبة/ المعلمة برياض الأطفال هي المسؤولة عن كل ما سبق؛ لكونها قدوة يتشرب الأطفال منها جميع القيم والسلوكيات، لذا ينبغي عليها أن تتمتع بهذه القيم الإيجابية الطيبة وتتشربها في سلوكها حتى تنعكس بطبيعة الحال على أطفالها.

وقد جاء إعلان الأمم المتحدة حول مبادئ التسامح، وأن التسامح يعني احترام وتقدير وقبول التنوع بين الأفراد والثقافات، وأن الاحترام المتبادل فى ضوء الاختلاف بين الناس واجب أخلاقي وسياسي وقانوني من أجل نشر السلام واللاعنف بين الشعوب، مع عدم الظلم الاجتماعي أو التخلي عن المعتقدات والقيم، مع القدرة على التعايش المشترك. حيث يضمن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي تم اعتماده 1948 المساواة لكل البشر في مجالات متعددة مثل الالتحاق بالتعليم والعمل وحرية التعبير وممارسة الدين والتعبير عن الثقافة، وأن يتم معاملتهم على وجه المساواة من قبل مقدمي الخدمات الحكومية.

وتظهر الشواهد الحديثة أن الشباب غالباً ما يكونون في طليعة أولئك الذين يمارسون سلوكيات التمييز: في المدرسة والعمل وعلى الإنترنت أو في المجال الرياضي. وقد أفاد 70% من الطلاب الذين شملتهم دراسة واحدة والذين تتراوح أعمارهم ما بين 12-19 سنة، أنهم كانوا عرضة للسلوك العنصري إما كضحايا أو شهود أو جناة. وهذا يجعل تثقيف الشباب بمدى تأثير كلماتهم وأفعالهم أمراً ضرورياً، إذا ما أردنا مجتمعاً يتسم بقدر أكبر من الاحترام والانسجام. فتعلم الطلاب طرقاً إيجابية للتعامل مع التمييز يفيد الأفراد ويفيد أسرهم وأصدقاءهم ومجتمعهم (دي فازيو، 2010).

كما أسفرت عملية تحليل أدلة الطلبة بكلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة عن عدم وجود مقرر مخصص بشكل مباشر لتناول قضية التسامح وقبول الآخر. حيث اقتصر الأمر على بعض المقررات التي قد يساعد مسماها على تضمينها ما قد يرتبط بالتسامح وقبول الآخر مثل مقررات: حقوق الطفل والمواطنة، والتنشئة الاجتماعية للطفل، وتعديل وبناء سلوك الأطفال بكلية رياض الأطفال (كلية رياض الأطفال، 2015).

لذا قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة عشوائية من طلبة كلية رياض الأطفال -

جامعة القاهرة، بلغ عدد أفرادها 60 طالبة. حيث تم توجيه السؤال الآتي لأفراد العينة:

من واقع خبرتك الحياتية داخل الجامعة وخارجها ما أهم أشكال قبولك للآخر في الحياة اليومية؟

وكشفت استجابات أفراد العينة الاستطلاعية عن ضعف وعيها بمفهوم التسامح وقبول الآخر، وأهم ملامح ذلك التقبل، وخاصة ما يتعلق بالممارسات السلوكية المعبرة عن عملية التقبل والتعايش السلمي والتشارك في الحياة اليومية داخل الجامعة أو خارجها.

وهكذا تتبلور مشكلة البحث الراهن في محاولة السعي لمعرفة واقع ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة؛ بحكم كون هذه الفئة هي التي تتولي عملية تربية النشء على التسامح وإعداده لقبول الآخر، وذلك من خلال وضع تصور مقترح لعملية استدماج ثقافة قبول الآخر بالعملية التعليمية داخل مؤسسات إعداد الطالبة/ المعلمة.

ويمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

ما واقع ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة؟

أسئلة الدراسة:

يتفرع من التساؤل الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما واقع قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لاستجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الأنشطة الجامعية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لاستجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الفرقة الدراسية؟
- ما ملامح التصور المقترح لتفعيل ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى:

- تعرف واقع قبول الآخر لدى الطالبة /المعلمة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.

- تقديم تصور مقترح لتفعيل ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من النقاط الآتية:

- أهمية القضية التي تتصدى لها، ألا وهي تعرف واقع قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال – جامعة القاهرة خاصة في ظل ما يشهده الواقع العالمي والإقليمي والمحلي من اضطرابات وقلاقل تعصف بكل ما هو ثابت، وتجعل النسبية هي الأمر الثابت، فاختلفت القيم والأحكام لدى الجميع.

- قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين والمعنيين بوزارة التعليم العالي للعمل على إجراء بعض التعديلات اللازمة على المقررات الجامعية المعنية بتنمية ثقافة قبول الآخر.

- قد تفيد نتائج الدراسة المسؤولين والمعنيين بوزارة التربية والتعليم للعمل على إجراء

بعض التعديلات اللازمة على المناهج الدراسية المعنية بتنمية ثقافة قبول الآخر.

- قد تفيد نتائج الدراسة الباحثين التربويين والاجتماعيين في دراسة الظواهر التربوية والمجتمعية ذات الصلة بقضية تنمية ثقافة قبول الآخر لدى أفراد المجتمع.

حدود الدراسة:

- حدود مكانية: تقتصر الدراسة على كلية رياض الأطفال كعينة ممثلة للقطاع التربوي بجامعة القاهرة.
- حدود موضوعية: تقتصر الدراسة في حدها الموضوعي على ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة.
- حدود بشرية: تقتصر الدراسة على عينة من طالبات كلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة.

مصطلحات الدراسة

ثقافة قبول الآخر:

تُعرف إجرائياً بأنها: استجابات الطالبة/ المعلمة التي تعكس تقبلها لأفكار وممارسات زميلتها الأخرى المختلفة عنها في الرأي والفكر والمصالح والعادات والتقاليد والتعليم والمهنة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي... وغيرها من جوانب الاختلاف، والإقرار بحقها في ممارسة حقوقها كافة في المجتمع؛ وصولاً للعيش معها في سلام.

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها تم اتباع الخطوات الآتية:

- الاطلاع على الأدبيات والدراسات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، بهدف تقديم إطار نظري يتناول قبول الآخر، من حيث المفهوم والأهمية والأهداف والعوامل المؤثرة على قبول الآخر، ومعوقات قبول الآخر، والقيم ودور المؤسسات التربوية في غرسها، وأدوار المنظومة التعليمية بالجامعة في تنمية قبول الآخر لدى طلبتها.

- إعداد وتصميم أداة الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها.
- تحديد مجتمع الدراسة وعينته الممثلة له.
- تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة.
- رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً، والإجابة عن تساؤلات الدراسة.
- تقديم التصور المقترح لتفعيل ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة رياض الأطفال جامعة القاهرة.

الإطار النظري للدراسة:

فيما يلي تتناول الدراسة الحالية أهم محاور إطارها النظري، والمتمثل في تعرف قبول الآخر من حيث المفهوم والأهمية والأهداف والعوامل المؤثرة على قبول الآخر، ومعوقات قبول الآخر، والقيم ودور المؤسسات التربوية في غرسها. وغيرها من القضايا المتداخلة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة الحالية.

مفهوم قبول الآخر:

تتناول الدراسة هنا المقصود بقبول الآخر لغة واصطلاحاً والتعريف الإجرائي الذي تتبناه.

لغةً: إن كلمة قبول مأخوذة من الفعل (قَبِلَ)، وهو الأخذ والرضا ومحبة الشيء والميل إليه، قَبِلَ الشيء قَبولاً وقُبولاً، وتقبّله كلاهما أخذه، والله عز وجل يقبل الأعمال من عباده وعنهم يتقبّلها. وفي التنزيل العزيز: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا﴾ سورة الأحقاف - 16 (ابن منظور، 1900). ويقال: تقبّلت الشيء وقبلته قبولاً، بفتح القاف إذا رضيته، وفي التنزيل العزيز: ﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ﴾ سورة آل عمران - 37.

اصطلاحاً: يعرف قبول الآخر بأنه: استيعاب الفرد للآخرين على اختلاف آرائهم ومعتقداتهم وأجناسهم وتصرفاتهم وطبائعهم وأعمارهم، وقبولهم كما هم بكمالهم ونقائصهم، وبمزاياهم وعيوبهم، فلا يحاول صنع الناس على هواه (حسن، 2004).

وتعرف الدراسة الحالية قبول الآخر بأنه: استجابات الطالبة/ المعلمة التي تعكس تقبلها لأفكار وممارسات زمياتها الأخري المختلفة عنها في الراي والفكر والمصالح والعادات والتقاليد والتعليم والمهنة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.. وغيرها من جوانب الاختلاف، والإقرار بحقها في ممارسة حقوقها كافة في المجتمع؛ وصولاً للعيش معها في سلام.

أهداف قبول الآخر:

توجد بعض الأهداف المرجو السعي إلى تحقيقها في تنمية قيم وثقافة قبول الآخر، حيث تتعدد أهداف قبول الآخر، وتتنوع وتتبدل بتعدد التوجهات الاجتماعية والتربوية والمقاصد من قبول الآخر، ويمكن إبراز بعض الأهداف التي تسعي إليها قيم قبول الآخر في (شمس الدين، 2010):

- زيادة الوعي والمعرفة بأصول قبول الآخر، وأهميتها في إثارة المشاعر بضرورة التوافق والاتفاق حول القضايا الخلافية الداخلية، والعمل على إضعاف عوامل البغض والتعصب، والاتجاه نحو الإحساس بضرورة لم الشمل والوحدة.
- تهيئة وتفعيل أفكار ورؤى النخب الثقافية للاعتراف بالواقع؛ لكي نتعامل مع القضايا الخلافية بأسلوب يتسم بالمرونة، والترويج لتنمية الشعور باحترام الآخر، والاعتراف به وبحقه في ممارسة أفكاره وعقائده بالطريقة التي يؤمنون بها، ويعتدون بها في معتقداتهم الدينية والفكرية.
- التأكيد على أن ثقافة الإقصاء والتهميش، واستخدام العنف ضد الآخر لن تصل إلى حلول مع الأطراف موضوع الحوار، ولن تصل إلى بر الأمان، وهذا لن يكون إلا من خلال الحوار العقلاني الحر المقبول موضوعياً وعقلياً.
- ضرورة للسعي لتفعيل دور قيم الحوار مع الآخر وقبوله، عن طريق وسائل الإعلام، لتجسيد الحوار والتسامح، بتعزيز اللقاءات الصادقة النية الحسنة للجميع للخروج بالجميع سعداء دون خسارة لأي طرف من أطراف الحوار.

أهمية قبول الآخر:

لثقافة قبول الآخر أهمية بارزة في حياة الفرد والمجتمع- وعلى الأخص - لدى الشباب الجامعي، الذين يعتبرون عماد المجتمع، ونهضته، وبناؤه المستقبلي. ويمكن بيان أوجه تلك الأهمية في النقاط الآتية:

- يموج المجتمع بمرحلة من التغيير الاجتماعي- خاصة بعد ثورة 25 يناير 2011 وما تلاها من تداعيات وأحداث - تُعد من أكثر فترات التغيير الاجتماعي قوة وسرعة، لما لها من العديد من التداعيات على النسيج الوطني والبناء الاجتماعي، فوحدتنا الاجتماعية والوطنية بحاجة إلى غرس قيم ثقافة قبول الآخر من الناحية الاجتماعية والثقافية والسياسية. فثقافة قبول الآخر كسلوك يعني الولاء للقواسم المشتركة بين كل مكونات النسيج الاجتماعي الواحد، ومن حق الجميع التمتع بخصوصياته الفكرية والاجتماعية بما لا يضر بغيره، فقبول الآخر بمفهومه الجديد يعبر عن حق من حقوق الإنسان، وتقبل الآخر المختلف دينياً، أو عرقياً، وعدم

تهميشه ونبذ التعصب بكل أشكاله، والثنائيات، والفكر الإلغائي.

- أن ثقافة قبول الآخر بشكل عام تعد من أهم السمات الشخصية والاجتماعية المرغوب فيها، والتي تؤدي إلى تماسك المجتمع وتناغمه، وهذا التماسك ضروري في حياة الأمم والمجتمعات؛ فإذا سادت في أي مجتمع من المجتمعات نجد الاستقرار النفسي والاجتماعي ينعكس بشكل إيجابي على التقدم والنمو والازدهار.

- تكمن أهمية ثقافة قبول الآخر في التأثير على المجتمع من خلال إعادة الثقة والتوازن الاجتماعي بالمجتمع، كما يشكل قبول الآخرين واحترام آرائهم والاستماع إليهم قيم سلوكية واجتماعية تعتمد على التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الآخرين.

دواعي قبول الآخر:

تصدر الحاجة إلى قبول الآخر عن عدة دواعي من أهمها:

- لم يعد قبول الآخر بمفرده كافياً، بل لابد من وضعه في إطار أكثر اتساعاً، وهو سياق حقوق الإنسان.

- الاستناد في قبول الآخر نحو التعددية في التاريخ الحضاري، فإذا كانت حضارتنا العالمية قد حققت لنا عقلانية جديدة للتعايش أساسها تعدد الجماعات المختلفة، وقبول كل تنوع في المعتقد والإقناع هو أساس الإيمان الذي لا يمكن أن يفرض.

- تحول الهويات، وكيفية تكاثرها لكي تكتسب هوية أقوي، أو للحفاظ عليها، فلم يعد لزاماً أو ضرورياً إنكار هوية الآخر، أو استبعاده.

- ضرورة تضمين القدرات البشرية حول قبول الآخر، كقدرات حل الصراع، وحل المشكلات والتفاعل الاجتماعي والإنساني.

- وعلى ما سبق من دواعي ما الذي يحدونا إلى تحمل التنوع وقبول الآخر؟ والإجابة بتركيز واختصار شديد تتلخص في إقامة المجتمعات على أساس إنساني ينعم بالتمتع بحقوق إنسانية أكثر احتراماً وإنسانية (Mockus, 2002).

بالإضافة لما يعانيه المجتمع العالمي المعاصر من تصاعد حدة عدم التسامح، وكثرة الصراعات والنزاعات وسيادة ثقافة الإرهاب. ومن أشكالها التحيز والتعصب دون مبرر علمي أو منطق واضح وتكفير الآراء والأفكار، والاتهام غير المسوغ للآخرين، وسرعة وصمهم بصفات تبرر مهاجمتهم، وأحياناً التخلص منهم.

عوامل قبول الآخر:

هناك مجموعة من العوامل التي تسهم في تقبّل الآخر على اختلاف أشكاله وألوانه وطبائعه وعقائده وآرائه ومستوياته، ومن العوامل التي تساعد على ذلك ما يلي (علي،2000):

- **العامل الديني:** يعد من أهم العوامل التي تساعد على قبول الآخر، وذلك من خلال ما تضمنه الدين الإسلامي من توجيهات وآداب وقيم، أو تشريعات في جوانب مختلفة تدعو إلى تقبّل الآخرين بغض النظر عن دينهم، أو جنسهم، أو لغتهم، أو لونهم. وعلى ذلك فلا يصلح أن يُحقر إنسان إنساناً آخر للونه، ولا لإقليمه، ولا لأنه غير متحضر، بل لا يُحقر الإنسان أخاه الإنسان أبداً، وإن التفاضل بين الناس إنما هو بالتقوى، والعمل الصالح. كما أن سماحة الدين الإسلامي تفرض على المتدين الحق أن يقبل الآخر مهما اختلف الرأي والانتماء، وحتى لو تناقضت العقيدة نفسها. فنجد أن الإسلام يحارب التعصب الذميم والحقد المكبوت ضد أهل الديانات السماوية، بل ويحض على التعامل معهم بحسن الخلق.

- **الروابط الأسرية:** يميل الإنسان إلى تقبّل الآخرين ممن تربطه بهم رابطة اجتماعية وأسرية، وتتمثل الروابط الأسرية في روابط قرابية، وذلك لأن أقارب الفرد أقرب إلى نفسه، وألصق به ممن سواهم، فالنفس البشرية أكثر ميلاً إلى من يلتقي معها في الدم والجسم والمزاج. ومن الظواهر البارزة في المجتمعات العربية والإسلامية تماسك الأسرة وسيطرة الروح التعاونية على أجوائها، وقبول أفرادها بعضهم بعضاً، فالابن يُنفق على أبيه وعلى أمه ويحتويهما في بيته مع زوجته وأولاده ويقوم بخدمتهما، وهو يعتبر ذلك فرضاً دينياً وعملاً يتقرب به إلى الله، وكذلك نرى الأخ الكبير ينفق على إخوته الصغار ويربيهم ويعلمهم ويزوجهم، وهو يرى ذلك حقاً لهم واجباً لا منّة فيه ولا تفضّل، وكذلك يقوم بواجبه نحو أقربائه، يقيهم شر الفقر، وهي ظاهرة تلفت النظر بجانب ما يراه الإنسان في المجتمع الغربي من تفكك الأسرة وتخلي الأب عن رعاية ابنه الكبير أو ابنته الكبيرة، وتخلي الأولاد عن آبائهم عند العجز والشيخوخة.

- **العامل النفسي:** من العوامل التي تساعد على قبول الآخرين، فقد أكدت العديد من البحوث والدراسات العلمية التي أُجريت في هذا المجال أن الشخص الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة قادر على قبول الآخرين، ومحبتهم، والثقة بهم، واحترامهم، والاعتقاد في ثقتهم المتبادلة (موسى، 2001). كما يتسم بقدرته على تكوين علاقات اجتماعية مُرضية، وصلات تتسم بالتعاون والتسامح والإيثار، وقدرته على العيش بسلام وصداقة مع الآخرين، ورغبته في التعامل مع غيره على أساس علاقات اجتماعية قائمة على المسؤولية والتضحية وخدمة الآخرين، سواء كان ذلك مع أولاده، أم مع مرؤوسيه، أم مع أصدقائه، أم مع الجنس الآخر، وسواء كان ذلك مع جماعات يعرفها وينتمي إليها، أم مع جماعات غريبة، أم مع جماعات يتفق معها في الرأي والعقيدة، أم مع جماعات يختلف معها في الاتجاهات والأفكار.

- **العامل الأخلاقي:** وله أهمية كبرى في قبول الآخرين، فالأخلاق هي الأساس الذي يقوم عليه سلوك الإنسان في مجتمعه، ثم في معاملاته مع الغير، فإن كانت الأخلاق حسنة أدت إلى سلوك حسن، وهذا يؤدي بدوره إلى معاملات حسنة تقوم على التحاب والتآلف. وتتميز الأخلاق الإسلامية بالشمول، بمعنى أنها شملت ميادين مختلفة، ودعت إلى فضائل تساعد على تقبّل الآخرين في كل ميدان منها. ففي ميدان العلم والتعليم، وضعت قواعد أخلاقية للتقبّل بين العالم والمتعلم. وفي ميدان العلاقات الإنسانية، دعت إلى احترام الإنسان والمحافظة على كرامته بصرف النظر عن جنسه ولونه واتجاهاته، وقررت أنه لا تفاضل بين الناس إلا بالتقوى، وأقامت العلاقات بينهم على أساس المحبة والمودة والإخاء والتعاون والرحمة والتسامح والإحسان. وفي ميدان المعاملات، دعت إلى الوفاء بالعهود، ونهت عن الغش والخيانة والاستغلال.

وفي ميدان السياسة والحكم، دعت إلى احترام العهود والمواثيق المبرمة، وإلى الحكم بالعدل والمساواة، ونهت عن الغدر والمفاجأة بالعدوان والتجبر والتسلط على أموال الرعايا. فبالمعاملة الحسنة والخلق الحسن يستوعب الإنسان الآخرين، ويكسبهم إلى جانبه، فقد ملك المسلمون في قرونهم الأولى أعلى مستوى من التربية الأخلاقية، وكان الناس يدخلون في هذا الدين أفواجاً، لما يرون من حسن المعاملة وجميل الأخلاق، فقد كانوا يملكون من القدوة أكثر مما يملكون من قوة البيان (محمد، 2012).

فالغاية القريبة من التربية الأخلاقية هي إيجاد مجتمع خيّر يسعى فيه كل فرد لخير الآخرين، ويسعى في الوقت نفسه لإزالة الشرور عن الآخرين. كما أن الإنسان الخيِّر يحب الفضيلة، ويقدم مصلحة غيره على مصلحة نفسه.

- **العامل الاقتصادي:** له دور كبير في قبول الآخرين، فالإنسان الذي يقدم المعونة للآخرين، ويمد لهم يد المساعدة بالدعم المادي، أو يصلهم ويقدرهم بالهبة أو الهدية، فما ذلك إلا لتقبّله لهم، وشعوره بالمحبة والتعاطف نحوهم، وإحساسه بالمسؤولية الاجتماعية نحو أبناء وطنه، خاصة ذوي الاحتياجات منهم، وهذا يعمق معاني الأخوة والمحبة والإيثار، ويطهر النفس من

الشح والبخل، كما يعتبر سبيلاً لاستلال الضغينة والحقد من قلوب البائسين على الأغنياء، ولإنهاء مشكلة الصراع الطبقي في المجتمع، وللحفاظ على وحدته وتماسكه وانسجامه وقوته.

- العامل الاجتماعي: الإنسان كائن اجتماعي، يعيش في تكوينات وروابط اجتماعية، ويصعب عليه أن يعيش بمعزل عن الآخرين، بل إن الفطرة السليمة ترفض الانعزال التام والانقطاع عن الآخرين. فمن المعروف أن الإنسان مدني بطبعه، وهذا كناية عن الاجتماع البشري. ولا شك أن مدنية الإنسان، واعترافه بحاجته إلى الآخرين، لابد أن يدفعه إلى تكوين علاقات شخصية وثيقة بهم، علاقات مبنية على الحب والود والتقبل والثقة المتبادلة، وذلك حتى ينتظم عيشه، ويحصل مقصودة.

وهناك مجموعة آداب تساعد على قبول الآخرين، ومنها إلقاء السلام ورده، والمصافحة، والمعانقة، وعيادة المريض ورفع معنوياته، والتزاور، والإجابة إلى الطعام، والدعوة إليه، وحسن البشر، وقضاء الحاجة، وتكريم الزائر، وتوديعه إلى الباب، وعدم مقاطعة حديثه إلى غير ذلك من الآداب الاجتماعية.

معوقات قبول الآخر:

على الرغم من وجود مجموعة من العوامل تساعد على قبول الآخر، فإن عدم توافر تلك العوامل تصبح معوقات تحول دون قبوله، ومن هذه المعوقات ما يتعلق بالجانب النفسي، ومنها ما يتعلق بالجانب السلوكي والأخلاقي، ومنها ما يتعلق بأمور أخرى، كاختلاف العقيدة، والسن، والطباع، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والعلمي، وفيما يلي توضيح ذلك (محمد، 2005).

المعوقات النفسية: لا شك أن كل إنسان في هذه الحياة معرض لصنوف متعددة من الأزمات والعقبات التي تعترض طريقه، كما أن مطالب الحياة كثيرة ومتنوعة، والوصول إليها أو الحصول على بعضها ليس بالأمر اليسير، وإنما بالجهد الكثير والعناء والمشقة، ولا شك في أن حياة الإنسان على هذا النسق لا تخلو من الشعور بالتوتر أو القلق أو الاكتئاب أو مشاعر الذنب وما إلى ذلك (موسى، 2001).

والمعلم الذي يعاني من اضطراب نفسي، يؤثر على معاملته لتلاميذه فيكون سريع الغضب، ليس لديه أي قدر من الصبر على تلاميذه، وقد ينزعج من أية إجابة خطأ لتلاميذه ويعاقب عليها. والطالب الذي يعاني من اضطراب نفسي، تسوء علاقاته مع الغير، سواء كان ذلك مع زملائه أم مدرسيه، وتسيطر عليه مشاعر الغضب والقسوة والأنانية وعدم التقبّل.

معوقات أخلاقية وقيمية: ويقصد بها ما قد يوجد فيه بعض الناس من أخلاق سلبية، وما يتبعها من سلوكيات تعوقه عن قبول الآخرين، ومنها: الكبر، والغضب، والكره، والحقد، والحسد، والغيرة، والغيبة، والنميمة، وسوء الظن، والغلو. والقيم كما أنها تمثل عوامل تساعد في قبول الآخرين إلا أنها تمثل عائقاً لقبولهم، ففي حالة الفوضى والتغير الاجتماعي تنحدر قيم اجتماعية منها على سبيل المثال قيم قبول الآخر اجتماعياً وثقافياً.

اختلاف العقيدة: إن طبيعة علاقات الفرد بمن حوله من الناس يحددها أمر واحد، هو الحب في الله، والبغض في الله، وهذا دون ريب من كمال الإيمان وتمام العبودية، كما ترى الشريعة الإسلامية. لذا فالمؤمن حقًا يحب من يحبهم الله ويواليهم، ويبغض من يبغضهم الله ويعاديهم، وذلك من أوثق عرى الإيمان. لقد حرم الله عز وجل على المسلم أن يعطي ولاءه على أي أساس غير أساس العقيدة السليمة الصحيحة، وكل آصرة أخرى يعطي الناس ولاءهم على أساسها آصرة باطلة، والولاء على أساسها باطل، ولا يكون الإنسان معها من المؤمنين، فولاء المؤمن الله تعالى ورسوله والمؤمنين، ويحرم عليه أن يعطي ولاءه للكافرين والمخالفين له في المعتقد ولو كانوا من أهل بيته أو قرابته أو عشيرته (محمد، 2012).

ولا يقتصر توجيه الإسلام لنا إلى تقبّل الآخر المخالف لنا في المعتقد، بل يشمل كذلك تقبّل الآخر المختلف عنّا من جهة انتسابه الديني لمذهب أو فرقة معينة، ففي إطار كل دين توجد مذاهب وفرق، وغالبًا ما تكون الكراهية بين مذاهب الدين الواحد، تتفوق وتزيد على الكراهية تجاه أديان أخرى، فحساسية الاختلاف هنا أشد؛ لأنه في الدائرة الأقرب، بل الخطأ في التعاطي مع هذا أخطر، لما له من تأثير على تماسك المجتمع واستقراره.

فالعلاقة مع الآخر ينبغي أن تنطلق من مفهوم العدل وتستهدفه في آن واحد، فمقتضيات العدل هي التي تدفعنا إلى صياغة علاقة إيجابية وحسنة وحضارية مع الآخرين بعيدًا عن الأحقاد والأضغان والتراكمات التاريخية السيئة، ولا بد أن ندرك أن مفهوم التعارف الذي أرسى دعائمه الدين الإسلامي ليس خاصاً بفئة أو شريحة دون أخرى، وإنما هو للإنسان بصرف النظر عن أفكاره وآرائه.

اختلاف السن: لما كان المسؤول الأول عن عمليات التنشئة الاجتماعية هم الآباء والأمهات فإنهم في العادة يميلون إلى تطبيق ما اكتسبوه من محتوى ثقافي على الأبناء، وهنا يحدث الصراع، فإن ما يدافع عنه الآباء والأمهات، ويحاولون نقله للأبناء من قيم ومعتقدات وأنماط سلوكية وتوجيهات، تعد في نظر الأبناء ثقافة تقليدية لا تعبر عن اهتماماتهم، ولا تشبع حاجاتهم المختلفة، كحاجتهم الملّحة للحراك الاجتماعي، وتحقيق درجة أعلى من سرعة الإنجاز وكفاءته، من هنا اتجه علماء النفس والتربية بتسمية ما يحدث بين الآباء والأمهات من جهة، والأبناء والبنات من جهة أخرى بصراع الأجيال.

اختلاف الطباع: يعد اختلاف الناس في الطباع من المعوقات التي تحول دون تقبّل الإنسان لغيره، حيث يتجه كل إنسان إلى تقبّل من يميل إليه طبعه، وترتاح إليه نفسه، بل إن سبب ائتلاف الناس وافتراقهم هو تعارف الروحين وتناكر الروحين، فإذا تعارف الروحان وجدت الألفة بين نفسيهما، وإذا تناكر الروحان وجدت الفرقة بين جسميهما، وإلى هذا أشار النبي بقوله: (الأرواح جنودٌ مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف) (صحيح مسلم، 1149).

المستوى الاجتماعي والاقتصادي: يتفاوت الناس فيما بينهم في المكانة الاجتماعية والاقتصادية، ففي كل مجتمع يتنوع الأفراد بين المستويين الاجتماعي والاقتصادي، فمستوى التفاوت في البنى الاجتماعية للأفراد يساعد الأفراد على سرعة التقبل الاجتماعي للآخرين حتى ولو كانوا مختلفين اجتماعياً، إلا أن التوافق وقبول الآخر يتحدد وفق القرب أو البعد من دائرة الطبقة الاجتماعية التي ينشأ بها ويتشبع بثقافاتها الاجتماعية، ويعد المستوى الاقتصادى من أهم المحددات والمعوقات في تقبل الآخرين على أساس التوافق الاقتصادي لأفراد المجتمع الواحد.

التربية وتنمية ثقافة قبول الآخر:

إن التربية نشاط اجتماعي شامل مهمتها إعداد الإنسان الصالح المتناسق جسمياً وخلقياً وروحياً، واجتماعياً، تكتسب التربية معانيها الحقيقية من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها لكونها وسيلة المجتمع لتأمين استقراره وتطوره، وبهذا تعكس التغيرات والتطورات التي يمر بها المجتمع وفلسفته، وهي تفاعل بين الماضي والحاضر لتكوين جديد للإنسان بواسطة الطبيعة الفطرية مرتبطًا بتراث الماضي للجماعة الإنسانية فهي عملية مستمرة في تكوين الخبرات. والتربية في جوهرها عملية قيمية سواء عبرت عن نفسها في صورة واضحة أم في صورة ضمنية، فالمؤسسة التعليمية بحكم ماضيها وحاضرها ووظائفها وعلاقاتها بالإطار الثقافي الذي تعيشه مؤسسة تسعى إلى بناء القيم في كل مجالاتها الخلقية والنفسية والاجتماعية والفكرية والسلوكية.

ومما يزيد الاهتمام بالقيم في وقتنا الراهن التغيير الاجتماعي المتسارع الذي هو

أحد خواص القرن الحادي والعشرين، مما يعني أن القيم والمبادئ والمؤسسات والعلاقات الاجتماعية ستكون عرضة للتغيير والتحول والتبدل عدة مرات، لا من جيل إلى جيل آخر كما عهدنا بالماضي، ولكن في حياة الجيل نفسه وهذا التغيير هو نتاج للثورة التكنولوجية الثالثة. وسيكون التغيير واضحاً حتى بالنسبة لمن لا يشاركون في صناعة هذه الثورة، وهذا يتطلب من الفرد والمجتمع أن يكون سريع التكيف والتأقلم مع كل تحول وتبدل.

ويتحدد دور كليات التربية في تنمية قيم قبول الآخر من خلال خلق مناخ أو بيئة تعليمية تعلمية مناسبة تشجع الطلبة على اكتساب هذه القيم، كذلك يتحدد هذا الدور من خلال أستاذ الجامعة الذي يجب أن يكون قدوة حسنة أمام الطلبة، وقيامه بدور المربي الفاضل الذي تتجسد في شخصيته تلك القيم ويكون أقرب إلى الديمقراطية ويكون علاقات ودية بينه وبين الطلبة، يحترمهم ويسمع لهم ويسمح لهم بالتعبيرعن رأيهم بحرية. بجانب ذلك تلعب الأنشطة الطلابية دوراً مهماً وبارزاً في تنمية قيم قبول الآخر من خلال تجسيد روح التعاون والعمل التطوعي والتسامح والعدل والمساواة والمشاركة. وقبل ذلك يأتي دور المقررات والخطط الدراسية في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر بما تتضمنه من محتوى معرفي ومواقف تسهم إسهاماً كبيراً في هذا الجانب (محمد، 2010).

أهمية تدريس ثقافة قبول الآخر في التعليم الجامعي:

تشكل ثقافة قبول الآخر إطاراً مرجعياً وموجهاً للسلوك الطلابي، فنظام القيم لدى الطلبة يمثل معتقداتهم وسلوكياتهم وعواطفهم، كما تُعد قيم قبول الآخر المحدد لمواقف الطلبة الاجتماعية والتفاعلية وتشكل جزءاً من مفهوم الذات لديهم. فالجامعة مصدر رئيس لقيم التسامح وقبول الآخر عند الطلبة، وهي تتشكل لدى الطلبة، ويعاد تشكيلها من خلال التعليم والتدريب والخبرة، وهي التي تحدد الطريقة التي يعرض بها الفرد نفسه للآخرين، وتلعب دوراً في حل الصراعات واتخاذ القرارات، وتساعد في الاختيار بين البدائل المختلفة، وتحدد أنماط السلوك المثالي الذي يعد وسيلة لتحقيق الأهداف المرجوة أو المرغوب فيها، وتساعد على التكيف، والطاعة والانسجام مع الآخرين وضبط النفس، وتسهم كوسيلة في الدفاع عن الذات والمجتمع والهوية.

إن غياب التسامح وقبول الآخر يشكل بيئة خصبة لنمو العنف، وخاصة عندما يتم تعميق الإحساس بالحتمية حول هوية يُزعم أنها فريدة. ويقع على عاتق الجامعة المسؤولية في التربية من أجل التسامح، وذلك من خلال مناهجها وفعالياتها وأنظمتها ولوائحها الإدارية، وكذلك من خلال تبني اتجاه إيجابي في التعامل مع الإثنيات المختلفة داخل الجامعة، وتبني تعلم التفكير الشمولي، ودمج لتربية بين ثقافية والتركيز على المتشابهات الثقافية، ومحاربة العنصريات والتحيز العرقي، وتكوين بيئة جامعية صحية.

ولأن التربية من أجل التسامح وقبول الآخر هي التربية من أجل تكوين القيم، فقد اهتمت اليونسكو في تكوين إرشادات عامة ذات صلة في تكوين قيم التسامح وقبول الآخر، ويمكن تطبيقها في الجامعة ومنها:

- إدراك التفاعلات بين الثقافات.
- إدراك الفوارق الثقافية.
- تضمين الاتجاه الثقافي في مجالات الحياة الجامعية كافة.
- تطوير التضامن المتبادل والقبول في الحياة الجامعية.
- إدراك الأهمية الرمزية وقيمة حضور اللغة الأم في الحياة الجامعية.
- تعزيز الفعاليات بين الثقافية عند الطلبة.
- تعزيز التواصل بين الجامعة وبيئتها المحيطة.
- تطوير مهارات المدرسين في تطبيق مبادئ التسامح وقبول الآخر في الحياة الجامعية (موسى، 2011).

وتحتاج المؤسسات التعليمية بما فيها الجامعات للقيام بدورها الريادي في تنمية القيم إلى مراعاة الآتي :

- تضمين مفاهيم وأبعاد الحوار الديني والثقافي واللغوي في البرامج والمناهج التعليمية لتعريف النشء بأهمية الإسهامات الإبداعية لمختلف الشعوب والأمم، فضلاً عن أهمية تلقين الشباب مبادئ التعاون والتضامن والتكامل ودفعه إلى تنويع رصيده المعرفي حول ثقافات الشعوب ولغاتها وأديانها وخصوصياتها (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006).

ومن أهم الملامح التربوية لثقافة قبول الآخر في التعليم:

- ضرورة معاملة المعلم لطلابه على أساس من الرفق والمحبة والشفقة والاهتمام وتقديم الفائدة والنصيحة بما يعود عليهم بالخير.
- صبر المعلم على جفاء الطلاب، وما قد يصدر منهم في بعض الأحيان من إساءة الأدب، وتوجيههم بالنصح واللطف بعيداً عن التعنيف والضرب.
- مراعاة المعلم للفروق الفردية بين الطلاب، وما يترتب على ذلك من مخاطبتهم على قدر عقولهم، وتكليفهم حسب طاقاتهم، واستخدامه لأساليب متعددة في التدريس لتتحصل الفائدة للجميع.
- تواضع المعلم للطلاب، والسماح لهم بحواره ومناقشته، وقبوله للحق إذا ظهر على لسان أحدهم.
- تطبيق المعلم للعدل والمساواة بين طلابه، فلا يفرق بين غني وفقير، أو صحيح ومريض، أو قريب وبعيد، أو مسلم وكافر، بل لا يميز بينهم بأي حال من الأحوال.
- تحفيز المعلم للطلاب المتفوقين سواء كان ذلك معنوياً بالشكر، أم مادياً بالجائزة المادية، وتشجيع من هم دونهم بعيداً عن التجريح أو إثارة الحسد والغيرة تجاه بعضهم البعض.
- صبر المعلم على تعليم طلابه، والتلطف في تفهيمهم، وعدم امتناعه عن الإعادة والتكرار لمن لم يفهم عنه، أو لمن فاته شيءٌ من الدروس لسبب من الأسباب الجادة.
- بشاشة المعلم في وجوه طلابه، ومناداته لهم بأحب الأسماء إليهم، وعدم نعتهم بقبيح الألفاظ أو ما يشعرهم بالرفض والإحراج.
- مراعاة المعلم والقائمين على العملية التعليمية لأوضاع الطالب الفقير واليتيم والغريب والمريض، سواء كان ذلك يتعلق بالجانب النفسي أم المادي.
- تربية الطالب على احترام المعلم وتوقيره والاعتراف بفضله ومعروفه، وعدم استهزائه بكلام المعلم أو حركاته بتقليده ذلك أمام الطلاب والآخرين.
- تواضع الطالب للمعلم، وقبوله لنصيحته وتوجيهاته بكل أدب، والسعي لطلب الفائدة منه بغض النظر عن كونه غنياً أو فقيراً، مسلماً أو كافراً، على مذهبه أو مخالفًا له، من بلده أو غريباً من بلد آخر.
- صبر الطالب على جفاء أو سوء معاملة قد تصدر من معلمه، والحرص على التماس العذر له بكل حال من الأحوال.
- ستر الطالب لعيب المعلم، أو لخطأ ربما وقع فيه، وعدم اتخاذه ذلك حديثاً أو مأخذاً يردده في كل زمان ومكان، وقبوله لاعتراف المعلم بجهله ببعض الأمور؛ فإن ذلك لا يضع من قدره، إنما هو دليل على صدقه ومخافة ربه.
- تعزيز محبة الطلاب لبعضهم البعض، والابتعاد عن الحقد والحسد والأنانية تجاه بعضهم.
- تنمية روح التعاون بين الطلاب، فيساعدوا بعضهم في فهم الدروس، أو متابعة الدروس لمن كان مريضاً أو متغيباً عن لسبب من الأسباب، أو سد حاجة من كان فقيراً أو مسكيناً، وغير ذلك من جوانب التعاون.

الدراسات السابقة:

توجد بعض الدراسات التي اهتمت بقضية ثقافة قبول الآخر وما يرتبط بها من مفاهيم ذات صلة، وذلك بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة، وفيما يلي أهم تلك الدراسات وثيقة الصلة بمجال الدراسية الحالية من خلال البدء بالدراسات العربية ثم الأجنبية، مع ترتيبها من الأقدم للأحدث:

هدفت دراسة حسن (2004) إلى تعرف أنواع التقبل ومقومات تقبل الآخرين، وما العوامل التي تسهم في تقبّل الآخرين والمعوقات التي تحول بين البعض وتقبّل الآخر، وأهم مظاهر تقبل الآخرين في التربية الإسلامية في مجالي الأسرة والتعليم وتطبيقاتهما وممارساتهما الواقعية وآثارهما التربوية. واعتمدت الباحثة على المنهج الأصولي الفقهي القائم على التحليل والاستقراء.

وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: أن تقبل الآخرين خاصية فيها ثقل على النفس؛ لذا أكد الإسلام على توافر مجموعة من المقومات في الإنسان تساعده على تقبل الآخرين، منها: الحِلم، والعفو، والمداراة، والرفق، والرحمة، والتيسير على الناس، والتواضع، والعدل، والمحبة، والإيثار، والثقة بالنفس. ومن أهم العوامل في التربية الإسلامية التي تسهم في تقبّل الآخرين: العامل الديني، وعامل القرابة، والعامل النفسي، والعامل الأخلاقي، والعامل المادي، والعامل الاجتماعي. وأن من المعوقات تحول بين البعض وتقبل الآخرين، منها ما يتعلق بالجانب النفسي، ومنها ما يتعلق بالجانب السلوكي والأخلاقي، ومنها ما يتعلق بأمور أخرى كاختلاف (العقيدة، والسن، والطباع، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والعلمي).

أما دراسة محمد (2005) فقد هدفت إلى الكشف عن العلاقات المتنوعة بين التسامح والسمات النفسية الشخصية المختلفة، والوقوف على أشكال التغير الارتقائي في هذه العلاقات من حيث الكيف والكم، والكشف عن صور التغير الارتقائي في مكونات التسامح لدى كُلٍّ من الذكور والإناث في عينة الدراسة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط دال فيما يخص علاقة التسامح الكلي ومكوناته الفرعية بمتغيرات الشخصية، كما توصلت لوجود فروق جوهرية بين متوسط درجات الذكور والإناث على متغير التسامح في العينة الكلية في اتجاه الإناث.

وجاءت دراسة النصر (2008) لإبراز أهمية التعايش والتسامح من خلال الحوار بين أبناء المجتمع من المنظور التربوي، وتأكيد دور التربية في مواجهة التعصب والتطرف الفكري والعقائدي، وتعرف مفهوم الحوار مع الآخر وأهدافه وأساليبه، ودور الأسرة والمدرسة في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي .وتوصلت الدراسة إلى أن التربية عملية اجتماعية تؤكد ثقافة الاختلاف بين الأفراد والمجتمعات، وتدعو إلى الحوار مع الآخر لصالح المجتمع الإنساني، وأن للتربية دوراً بارزاً ومؤثراً في مواجهة ثقافة الاختلاف السلبي الذي تتمخض عنه النزاعات والصراعات وموجات العنف والتطرف، وأنّ الشباب في مجتمعنا المصري يعاني كثيراً من غياب ثقافة الاختلاف، ووضوح الأنا، ومن ثَمّ يفتقد كثيراً من القيم التربوية المرتبطة بثقافة الحوار مع الآخر، والتربية الحوارية مطلب ضروري لكل أفراد المجتمع في ظل تفاقم الصراع بين مختلف الفئات والطوائف في النزاعات التي لا تكاد يخلو منها مجتمع إنساني في الحوار الثقافي والحضاري والديني مطلب إنساني من أجل التعايش السلمي .

كما هدفت دراسة حسن (2009) إلى تعرف دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم من خلال تعرف واقع ثقافة التسامح بالجامعات الفلسطينية ومجالات التسامح التي تعمل الجامعات الفلسطينية على تعزيزها، وتعرف درجة اختلاف دور الجامعات في تعزيز ثقافة التسامح لدى طلبتها وفق متغيرات الجامعة والتخصص الدراسي والجنس، وأخيراً سبل الارتقاء بدور الجامعات في تعزيز قيم التسامح. واعتمد الباحث

على المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: أن ثقافة التسامح تسود الجامعات الفلسطينية بدرجة متوسطة بلغت نسبتها 70.02%، وأن قيم التسامح الاجتماعي هي أكثر قيم التسامح شيوعاً بالجامعات الفلسطينية، ثم قيم التسامح العلمي والتسامح الديني والفكري والسياسي، تراوح دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى الطلاب بين الضعيف والمتوسط.

وتعرفت دراسة محمد (2010) على واقع الدور الذي تقوم به كليات التربية بمحافظات غزة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين، وكذلك الوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على الاستبانة التي أعدها الباحث، وطبقه على عينة قوامها (500) من الطلبة المعلمين المسجلين في كليات التربية في كُلٍّ من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بغزة، وتحديداً في المستويين الثالث والرابع. وقد كانت أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن حرية التعبير عن الرأي كانت من أوائل قيم المواطنة ظهوراً عند الطلبة المعلمين، وتحتل قيمة روح الحوار وتقبل الآخر مرتبة متوسطة، ويظهر ضعف مبدأ العمل التعاوني والمشاركة في العمل كفريق، وكذلك تحمل المسؤولية واتخاذ القرار لدى الطلبة المعلمين.

وكشفت دراسة المواجدة (2010) عن دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسية للصفين الأول والثاني الثانوي في نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر في الأردن، من خلال تقديم تصنيف مقترح لمبادئ الحوار والتسامح مع الآخر التي يمكن تضمينها الكتب المدرسية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وأسلوب تحليل المحتوى. وفي ضوء التصنيف الذي بلغ 17 مبدأ للحوار والتسامح مع الآخر، تم تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج عدم تضمين كتب الثقافة الإسلامية المدرسية للمرحلة الثانوية في الأردن الكثير من مبادئ الحوار والتسامح، وتدني الاهتمام ببعض مبادي الحوار والتعبير عن الرائ ومبادئ التسامح.

وهدفت دراسة نواف (2011) إلى تعرف مستوى التسامح الاجتماعي لطلبة جامعة بغداد، وتعرف الفروق في مستوى التسامح الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات (الجنس والتخصص والأساليب الوالدية). واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن طلبة جامعة بغداد يعانون من مشكلة التصلب وعدم التسامح، مع عدم وجود فروق دالة تعزى لمتغيرات: الجنس، والتخصص، والأساليب الوالدية.

كما جاءت دراسة جياد (2012) لمعرفة أهمية برنامج العلاقات العامة في نشر قيم التسامح وإشاعة ثقافة الحوار والتعايش السلمي، ووضع برنامج مقترح لتنمية قيم التسامح والتعايش السلمي، وضع ضوابط ثابتة للعلاقة بين الأطراف تُنهي فجوة البغضاء والإقصاء، وإعادة التوازن إلى المجتمع من خلال فتح الحوار العقلاني والتسامح مع الآخر. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي.

توصلت نتائج الدراسة إلى أن التسامح فضيلة أخلاقية واجتماعية ونفسية حثت عليها جميع الأديان، وقد مارسها الأنبياء في نشر رسالاتهم من أجل السمو بالإنسان إلى معالي الرفعة والمجد والبناء. وأن المؤسسات المختلفة لم تأخذ دورها في تعزيز لثقافة الحوار وقيم التسامح، والترويج لحقوق الإنسان التي نصت عليها دساتير حقوق الإنسان في العالم .وأن لوسائل الإعلام المختلفة أهمية كبيرة في نشر المواضيع والمقترحات المهمة التي من شأنها وضع الحلول المناسبة والمقترحات الإيجابية، من أجل إعادة الثقة والتنمية لقيم التسامح وثقافة الحوار مع الآخر .

وتعرفت دراسة صالح (2012) على مجالات التسامح التي يفترض أن يتضمنها منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، ومدى توافر تلك المجالات في محتوى منهاج التربية الإسلامية، ووضع تصور مقترح لإثراء محتوى منهاج التربية الإسلامية المقرر على المرحلة الثانوية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسته .وتوصلت نتائج الدراسة إلى: افتقار كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للجوانب الدينية والاجتماعية والعلمية والسياسية المتعلقة بقيمة التسامح، التي يجب العمل على إثرائها بما يتلاءم والطلبة المتعايشين في

فلسطين ووضعها الخاص، وضعف اتصال مناهج التربية الإسلامية في فلسطين بواقع الطلبة من قيم التسامح، قصور المنهاج في تلبية حاجاتهم في هذا الجانب، حيث لابد من التأكيد على أهمية ربط المقررات بقيم التسامح وحياة الطلبة، وترسيخ مبدأ التسامح لكل زمان ومكان، وقصور المناهج في تدريس الأحكام الشرعية المتعلقة بقيمة التسامح.

أما دراسة رودن (Rodden, 2001) فقد هدفت إلى معرفة دور التربية في تحقيق وتنمية ثقافة الحوار والتسامح، وأشارت إلى البرامج المختلفة التي طورها التربويون الألمان لمواجهة العنف والتمييز العنصرى لدى الشباب والدعم القوى الذي قدمه المسؤولون لتعليم التسامح برعاية اليونسكو، ووضع مقررات خاصة متعددة الثقافات في المدارس لنشر ثقافة الحوار والتسامح.

وجاءت دراسة مكاري (Makari, 2003) لمعرفة ديناميات العلاقة بين المسلمين والمسيحيين في فترة حكم الرئيس محمد حسني مبارك منذ 1981 وحتى 2003، وكيف تعكس هذه الديناميات علاقات التسامح والتعاون أو الصراع على المستويات الاجتماعية والسياسية، وبصفة خاصة عند حدوث أزمات طائفية. وقد أكدت نتائج الدراسة وضوح أوجه التسامح والتعاون بدرجة كبيرة بين المسلمين والمسيحيين في مصر على المستويين الاجتماعي والسياسي.

وهدفت دراسة ستيفنز (Stephens, 2003) لاختبار فاعلية برنامج تدريبي في زيادة مستويات ثقافة التسامح لدى الطلاب والمعلمين في الولايات المتحدة. وأشارت الدراسة إلى نتائج إيجابية تعكس مدى تأثير الطلاب والمعلمين بالبرنامج، كذلك كشفت عن العلاقة بين التسامح مع الذات والتسامح مع الآخرين وتقبلهم، وعدم قبول أفراد العينة التمييز بين الأفراد على أساس الجنس، والكشف عن بعض أوجه العلاقات مثل العلاقة بين ظاهرة التعصب الفكري أو التعصب والعنف لدى الشباب، وأن غياب التسامح الفكرى كان سبباً في ظهور التعصب الفكرى.

وتعرفت دراسة سعد الدين (Saad El- Dine, 2004) على دور الجامعات اللبنانية وقوانينها في تبنى وتعزيز الحوار الإسلامى المسيحي، ومساهمتها في تحقيق التعايش المشترك لدى اللبنانيين. واستخدمت المنهج الوصفي.وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: قصور دور الجامعات اللبنانية في تناول قضايا الحوار والتسامح والعيش المشترك، وأن المناهج الجامعية بحاجة إلى تنقية من العبء الثقيل الذي يخلو من النماذج المشرقة في التاريخ، ومن الصبغة الحضارية القائمة على العدالة وحقوق الإنسان. وأن المشكلة دائماً تكمن في قلة الحوار والتسامح والتعايش المشترك والمتبادل بين المسلمين والمسيحيين، وأن الأديان يساء استعمالها، وهي بحاجة إلى كشف المحتوى الحقيقى لكل دين ومعناه وشرائعه، وأن دور التعليم الدينى ورجال الدين فى حقل الحوار الإسلامى المسيحى والتعايش المشترك لا زال ضعيفاً ولا يفي بحاجة المجتمع من نشر وتعميم القيم الدينية الصحيحة القائمة على احترام الآخر وقبوله بدينه ومعتقداته، وقيم التعاطف والتعامل والتسامح والمشترك. مع ضرورة تكامل مختلف المؤسسات والمحاور، بدءاً من الشارع والمسجد والكنيسة، وانتهاءً بالشركات التعاونية والمعاهد الإسلامية والمسيحية في نشر وترسيخ الحوار كأسلوب حياة، وفى إغناء الطلبة بالمهارات والقيم الرفيعة كقيم الحرية، وحرية النقد والحوار، والتسامح، واحترام الآخرين وقبولهم. وضرورة توظيف المشاكل المفتوحة في التعليم الجامعي، كتلك التي تتطلب مشاريع ووسائل مخترعة، تؤدى إلى الحلول غير العادية، من أجل تعميم وممارسة مفاهيم الحوار والتسامح والتعايش المشترك، بدلاً من النظريات المجردة. وأخيراً يبقى التعويل دائماً على نوايا القائمين على شؤون التعليم الجامعي والهيئات التدريسية والعاملين بحقل التعليم في امتلاك الإيمان والقناعة في ضرورة التطبيق العملى لإستراتيجية مواجهة جميع معوقات الحوار المسيحي الإسلامى، وتوفير المناخ الجامعي المتعاطف مع الآخر، المتكامل والمتوائم في سياق الاختلاف.

كما هدفت دراسة تانجيني (Tangney, 2005) إلى تعرف النتائج النفسية والاجتماعية لمسامحة الذات، والعلاقة بين تسامح الذات والقدرة على التسامح مع الآخرين، كما هدفت إلى تقديم مقترحات بتضمين مناهج التعليم، مواد تعليمية وتدريبية، خاصة بالتسامح مع الذات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد استبانة متعددة الأبعاد تقيِّم النزعة إلى:

(أ) مسامحة الآخرين، (ب) طلب المغفرة والمسامحة من الآخرين، (ج) مسامحة النفس، مع التركيز على البعد الثالث، مسامحة النفس، وتكونت عينة الدراسة من طلاب جامعيين، وأصدقاء وآباء المشاركين في الدراسة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، كان أهمها: ميل الأشخاص المحترمين عموماً للتسامح مع الآخرين، مع امتلاكهم القدرة المتطورة بشكل جيد على ضبط النفس، وأن الأشخاص سريعو التسامح والغفران مع أنفسهم، وغير متشددين في صراعاتهم مع الآخر بل هم متسامحون.

تعقيب على الدراسات السابقة:

باستعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية يتضح الاهتمام واسع النطاق محلياً وإقليمياً وعالمياً بقضية التسامح وقبول الآخر، وانعكاساتها المتعددة على الفرد والمجتمع كافة. واعتمدت أغلب الدراسات السابقة على توظيف المنهج الوصفي لتحقيق أهدافها. كما خلصت جميعها إلى ضرورة القيام بحركة تغيرات جذرية في المنظومة التعليمية بصفة عامة؛ حتى تتمكن من استدماج ثقافة قبول الآخر داخل المؤسسات التعليمية ومواجهة حالات العنف والتطرف السائدة داخل المؤسسات التعليمية وخارجها. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إطارها النظري، واستخلاص الرؤى الفلسفية لتصورها المقترح لاستدماج ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة المعلمة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي؛ بغرض جمع البيانات وتفسيرها، حيث يهدف المنهج الوصفي إلى وصف ما هو كائن من ظواهر أو أحداث بعد جمع البيانات، كما يهدف إلى تفسير الظواهر وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين المتغيرات. وذلك من خلال الاعتماد على الاستبانة كأداة لتعرف واقع ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال- جامعة القاهرة.

مجتمع الدراسة وعينته:

تمثل مجتمع الدراسة في جميع طالبات كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة، والبالغ عددهن (1113) وفقاً لآخر الإحصاءات (مركز المعلومات والإحصاء، 2014). وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية؛ كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة. حيث تم توزيع أداة الدراسة على (300) مفردة بما يزيد عن 25% من المجتمع الأصلي خلال العام الدراسي 2015/2014. عاد منها (205)، الصالح منها لأغراض البحث العلمي (148) استبانة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة (المشاركة في الأنشطة الجامعية، الفرقة الدراسية).

جدول (1) توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيرات الدراسة

م	متغيرات الدراسة		العدد	النسبة %
1	المشاركة في الأنشطة الجامعية	أشارك	86	58.1
		لا أشارك	62	41.9
2	الفرقة الدراسية	الأولي	41	27.7
		الثانية	41	27.7
		الثالثة	48	32.4
		الرابعة	18	12.2
الإجمالي			148	100

يتضح من الجدول السابق تقارب توزيع أفراد العينة على متغيراتها، مما يدل على صدق تمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

أداة الدراسة:

قامت الباحثة ببناء وتطوير أداة (استبانة) لتعرف واقع ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال من وجهة نظرهن، من خلال دراسة الأدب التربوي والدراسات السابقة، وكل ما له صلة بموضوع قبول الآخر. وتكونت الاستبانة من جزأين: الأول، شمل البيانات الأساسية كالاسم (اختياري)، الفرقة الدراسية، والمشاركة في الأنشطة الجامعية. والثاني، شمل عبارات الاستبانة التي تم توجيهها لعينة الدراسة حول واقع ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال - بجامعة القاهرة، وأمام كل عبارة خمسة مستويات تقيس درجة موافقة أفراد العينة، وهى: موافق بدرجة كبيرة جدًا (خمس درجات)، موافق بدرجة كبيرة (أربع درجات)، موافق بدرجة متوسطة (ثلاث درجات)، موافق لحد ما (درجتان)، غير موافق(درجة). وتم اعتماد القاعدة الحسابية التالية لتقدير استجابات أفراد العينة:

$$\text{طول الفئة} = \frac{\text{أعلى فئة – أصغر فئة}}{\text{عدد البدائل}} = \frac{5 - 1}{5} = \frac{4}{5} = .8$$

- 1.00: 1.79 قليلة جدًا. - 1.80: 2.59 قليلة.
- 2.60: 3.39 متوسطة - 3.40: 4.19 كبيرة.
- 4.20: 5.00 كبيرة جدًا.

صدق الأداة: للتحقق من صدق أداة الدراسة تم الاعتماد على صدق المحكمين، حيث عرضت الاستبانة بصورتها الأولية على الخبراء والمتخصصين في مجالات: أصول تربية الطفل، وعلم الاجتماع (ملحق1). وقد طُلب منهم إبداء الرأي حول مدى صحة العبارات ومناسبتها لمعرفة واقع ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بجامعة القاهرة من وجهة نظر الطالبات بكلية رياض الأطفال، مع حرية الحذف والإضافة للعبارة، وبعد أخذ رأي المحكمين وإجراء التعديلات، استقرت الاستبانة في صورتها النهائية. حيث تكونت من (55) عبارة، تم تقسيمها لخمسة محاور، هي:

- الأول الحوار وحرية التعبير، وشمل(12) عبارة.
- الثاني الحقوق والواجبات، وشمل (10) عبارات.
- الثالث التسامح، وشمل (16) عبارة.
- الرابع العمل الجماعي، وشمل (9) عبارات.
- الخامس تحمل المسؤولية، وشمل (8) عبارات (ملحق 2).

ثبات الأداة: تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test-Re –test)، إذ تم توزيع الاستبانة على عينة مبدئية من طالبات كلية رياض الأطفال– جامعة القاهرة، بلغ عددها (30) طالبة، بخلاف عينة الدراسة، وبعد مضى أسبوعين تم إعادة تطبيق الأداة على نفس العينة، وبعد ذلك تم حساب معامل الارتباط للأداة وفق معادلة بيرسون التنبؤية، وبلغ معامل ثبات الأداة ككل (.83)، وهو معامل ثبات عال يعول عليه. وفيما يتعلق بثبات محاور الاستبانة فقد تم الحصول على المعاملات الآتية:

- المحور الأول: معامل ثبات قدره (.81). - المحور الثاني: معامل ثبات قدره (.81) .
- المحور الثالث: معامل ثبات قدره (.80). - المحور الرابع: معامل ثبات قدره (.81) .
- المحور الخامس: معامل ثبات قدره (.81).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدمت الباحثة في معالجة البيانات إحصائياً المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار «ت» لدلالة الفروق بين المتوسطات، وتحليل التباين الأحادي (One-Way-Anova).

نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

فيما يلي أهم نتائج الدراسة الميدانية وذلك بعد تطبيق أداة الدراسة، ومعالجة البيانات إحصائياً، حيث يتم هنا تعرف واقع ثقافة قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال- بجامعة القاهرة من وجهة نظرهن في ضوء الواقع الفعلي، وذلك من خلال ترتيب محاور أداة الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، ثم ترتيب عبارات كل محور، وأخيراً بيان أثر متغيرات الدراسة: الفرقة الدراسية، والمشاركة في الأنشطة الجامعية على استجابات أفراد العينة. وهو ما يوضحه الجدول الآتي:

الإجابة عن السؤال الأول: ما واقع قبول الآخر لدى الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة؟

جدول (2) ترتيب محاور أداة الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

م	المحاور	عدد عبارات المحور	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	الحوار وحرية التعبير	12	38.60	الثالث
2	الحقوق والواجبات	10	39.38	الثاني
3	التسامح	16	55.72	الأول
4	العمل الجماعي	9	29.80	الرابع
5	تحمل المسؤولية	8	29.66	الخامس

من الجدول السابق يتضح أن محاور الدراسة قد تحققت من وجهة نظر الطلبة/ المعلمة أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة لمحوري (الحوار وحرية الرأي والعمل الجماعي) بمتوسطي (38.60، 29.80) على الترتيب. في حين تحققت باقي المحاور (الحقوق والواجبات والتسامح وتحمل المسؤولية)، بدرجة كبيرة، بمتوسطات (39.38، 55.72، 29.66) على الترتيب. وهي نتيجة تبدو منطقية ومتوافقة مع الواقع الفعلي الممارس والمعاش، حيث تقل فرص الحوار وإتاحة التعبير عن الذات والمشاركة في الأعمال الجماعية بين الطالبات وبعضهن البعض. في حين يحرص الجميع على المطالبة بحقوقه والميل للمسامحة والعفو من باب الكرم وثقافة «معهلش» السائدة في المجتمع المصري.

كما يتضح من الجدول السابق أن محور التسامح قد احتل المرتبة الأولي فيما يتعلق بترتيب محاور أداة الدراسة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة بمتوسط حسابي قدره (55.72). وقد أيدت هذه النتيجة دراسة (محمد، 2005)، والتي أكدت وجود فروق جوهرية بين متوسط درجات الذكور والاناث على متغير التسامح لصالح الإناث، وهو ما يتفق مع كون العينة هنا طالبات كلية رياض الأطفال. في حين جاء محور الحقوق والواجبات في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب محاور الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط قدره (39.38). وهو ما يمكن تفسيره في ظل الروح الجديدة السارية في دماء الشباب(الطالبات)، ورغبتهم في الحصول على حقوقهن، وما يستتبع ذلك من ضرورة قيام كل طالبة بتبعات دورها بالمجتمع.

في حين جاء محور الحوار وحرية التعبير في المرتبة الثالثة بالنسبة لترتيب محاور الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط قدره (38.60)، وهو الأمر الذي يمكن تبريره في ظل حالة الفوضى التي يعيشها المجتمع حالياً، والفهم الخطأ لمبدأ الحرية والرغبة في الحديث عن أي شيء بصرف النظر عن المعرفة بالشيء من عدمها، وهذا يتفق مع دراسة

(المواجدة، 2010)، والتي أكدت تدني الكثير من مبادئ الحوار وحرية التعبير، في حين جاء محور العمل الجماعي ليحتل المرتبة الرابعة بالنسبة لترتيب محاور الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط قدره (29.80)، وهو الأمر الذي يمكن تبريره بعدم قدرة الطالبات بنجاح العمل الجماعي على الرغم من تقسيمهم لمجموعات عمل متكاملة في معظم أنشطة الكلية، ولكن تغليب الأنا على الآخر يفشل العمل الجماعي ويتفق ما سبق مع نتيجة دراسة (أبو حشيش، 2010) حيث ظهر تدني مبدأ العمل التعاوني والمشاركة في العمل كفريق لدى الطلبة/ المعلمين.

وأخيراً جاء محور تحمل المسؤولية ليحتل المرتبة الخامسة والأخيرة بالنسبة لترتيب محاور الدراسة من وجهة نظر أفراد العينة بمتوسط قدره (29.66) وهذا أمر يوضح عدم تحمل الطالبات/ المعلمات بكلية رياض الأطفال للمسؤولية وهو ما يتفق مع النتائج السابقة في عدم قدرتهن على العمل في جماعة، وكذلك ضعف قدرتهن على الحوار مع الآخر.

وفيما يتعلق بترتيب عبارات كل محور من محاور الأداة فالجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (3) ترتيب عبارات محور الحوار وحرية التعبير من وجهة نظر عينة الدراسة

م	عبارات المحور	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	أومن بأن رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيرى خطأ يحتمل الصواب	3.19	السابع
2	أنقد الأفكار والآراء بموضوعية دون النظر إلى الشخص وعلاقتي به	3.22	السادس
3	أصر على رأيي لأن هذا يزيد من ثقتى بنفسى	2.59	التاسع
4	أعبر عن رأيي، دون أن أسيء للآخرين	4.45	الثاني
5	أرفض استخدام العنف داخل الجامعة وخارجها	4.83	الأول
6	أشارك فى الأعمال الفردية أكثر من الأنشطة الجماعية لأثبت ذاتي	3.03	الثامن
7	أتقبل الآخر حتى وإن اختلف معى في الرأي	3.74	الخامس
8	أنا أهم من الآخرين لأن آرائي أكثر صحة	1.41	الثاني عشر
9	أتقبل نقد الآخرين لما أطرحه من أفكار	3.90	الثالث
10	أقدم الأدلة الموضوعية عند نقد الأفراد	3.75	الرابع
11	أوافق على رأي الأغلبية، دون النظر لأي اعتبارات أخرى	2.21	الحادي عشر
12	نقد الأفكار والآراء يؤدي للاختلاف بين الأفراد	2.22	العاشر

من الجدول السابق يتضح أن عبارات محور الحوار وحرية التعبير قد تحققت بدرجات متفاوتة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. فقد تحققت العبارة (8) بدرجة قليلة جداً، في حين تحققت العبارات (3، 11، 12) بدرجة قليلة، أما العبارة (6) فتحققت بدرجة متوسطة، وتحققت العبارات (1، 2، 7، 9، 10) بدرجة كبيرة، في حين تحققت العبارتان (4، 5) بدرجة كبيرة جداً.

كما يتضح أن العبارة (5)، والتي تنص على «أرفض استخدام العنف داخل الجامعة وخارجها»، قد جاءت في المرتبة الأولي بالنسبة لترتيب عبارات محور الحوار وحرية التعبير، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وبمتوسط حسابي قدره (4.83)، وهي نتيجة منطقية تسايرما يشهده الواقع المعاش داخل جامعة القاهرة من قيام طلبة الأخوان المسلمين بمظاهرات يصاحبها أنواع مختلفة من العنف البدني واللفظي، وتقلل من استقرار الحياة الطلابية داخل الجامعة.

وجاءت العبارة (4)، والتي تنص على «أعبر عن رأيي، دون أن أسيء للآخرين» في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب عبارات محور الحوار وحرية التعبير، بمتوسط حسابي قدره (4.45)، حيث أشارت عينة الدراسة إلى أن الفترة التالية لثورة 25 يناير قد شهدت تصاعداً فيما يتعلق بمحاولة كل فرد المشاركة بالنقاشات المثارة في مختلف ميادين الحياة سواء أكانت المشاركة عن وعي أم لا، ومن ثَم أصحبت كل الأفكار المطروحة محل نقد ورأي من الآخر.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (8)، والتي تنص على» أنا أهم من الآخرين لأن آرائي أكثر صحة»، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قدره (1.41)، وهي نتيجة طبيعة ومنطقية حيث وضوح الأنا وعدم قدرة الطالبة/ المعلمة في التعامل مع الآخر، وهذا يتفق مع نتائج دراسة (النصر، 2008)، والتي أوضحت أن هناك غياباً لثقافة الاختلاف مع الآخر ووضوح الأنا لدى الشباب، وأنهم يفتقدون كثيراً من القيم التربوية المرتبطة بثقافة الحوار مع الآخر.

أما فيما يتعلق بترتيب عبارات محور الحقوق والواجبات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فيوضحها الجدول التالي:

جدول (4) ترتيب عبارات محور الحقوق والواجبات من وجهة نظر عينة الدراسة

م	عبارات المحور	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	أؤمن بمقولة المساواة فى الظلم عدل	2.64	التاسع
2	أؤمن بأن كل الأفراد لهم نفس الحقوق	4.52	الرابع
3	أؤمن بأن جميع الأفراد سواسية أمام القانون	4.59	الثالث
4	اعتذر عن أخطائي في حق الزملاء	4.16	الخامس
5	حرية الاختيار من وجهة نظري هي الاختيار دون قيود	3.58	الثامن
6	أؤمن بحق الآخر في الاختلاف معي	4.08	السادس
7	أؤمن بأنه لا يوجد أحد فوق القانون	3.95	السابع
8	أرفض كل مظاهر التمييز داخل الجامعة وخارجها	4.78	الأول
9	أتنازل عن بعض حقوقى من أجل تعزيز صلتى بالآخرين	2.43	العاشر
10	يجب منح فرص متساوية لكل الأفراد فى المجتمع	4.60	الثاني

من الجدول السابق يتضح أن عبارات محور الحقوق والواجبات قد تحققت بدرجات متفاوتة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. فقد تحققت العبارة (9) بدرجة قليلة، والعبارة (1) بدرجة متوسطة، وتحققت العبارات (7، 6، 5، 4) بدرجة كبيرة، في حين تحققت العبارات (10، 8، 3، 2) بدرجة كبيرة جداً.

كما يتضح أن العبارة (8) والتي تنص على: «أرفض كل مظاهر التمييز داخل الجامعة وخارجها»، قد جاءت في المرتبة الأولي بالنسبة لترتيب عبارات محور الحقوق والواجبات، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وبمتوسط حسابي قدره (4.78)، وهي نتيجة منطقية تعبر عن روح الثورة، والتي قامت من أجل مواجهة الفساد وتحقيق المساواة والعدالة بين جميع الفئات والقضاء على جميع أشكال التمييز في الحقوق والواجبات سواء أكان ذلك داخل حرم الجامعة أم خارجه.

وجاءت العبارة (10) والتي تنص على: «يجب منح فرص متساوية لكل الأفراد فى المجتمع»، في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب عبارات محور الحقوق والواجبات، بمتوسط حسابي قدره (4.60)، وهي نتيجة تؤكد وتدعم سابقتها من حيث توافق أفراد عينة الدراسة حول رفضهم لكل أشكال التمييز داخل الجامعة وخارجها، مع منح الجميع فرصاً متساوية للانطلاق نحو مستقبل أرحب يعيش فيه الجميع بسعادة واطمئنان وأمان من خلال سيادة العدالة والمساواة.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (9) والتي تنص على: «أتنازل عن بعض حقوقى من أجل تعزيز صلتي بالآخرين»، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قدره (2.43)، وهي نتيجة طبيعة ومنطقية، حيث يندر أن يتنازل أي فرد عن حقوقه من أجل الحرص على استمرار علاقاته بالآخرين.

أما فيما يتعلق بترتيب عبارات محور التسامح من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

فيوضحها الجدول الآتي:

جدول (5) ترتيب عبارات محور التسامح من وجهة نظر عينة الدراسة

م	عبارات المحور	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	أعامل كل الأفراد في مجتمعي بنفس الطريقة	2.66	الرابع عشر
2	أبتعد عمن يختلف عني دينيًا وفكريًا أثناء الدراسة بالكلية	1.75	السادس عشر
3	ألتمس الأعذار لتصرفات الزملاء التي تضايقني	3.25	الحادي عشر
4	أضع نفسي دائمًا مكان الآخرين للحكم بموضوعية على الأمور	3.89	السابع
5	أتقبل الخطأ بصدر رحب	1.78	الخامس عشر
6	أتجنب تصنيف الآخرين عند التعامل معهم	3.12	الثاني عشر
7	لا أميل إلى التمييز بين الأفراد على أساس الجنس	4.51	الأول
8	أتعامل بهدوء مع من أساء إلي	3.30	العاشر
9	أوافق على أن رأي الأغلبية هو الأفضل مع مراعاة رأي الأقلية	3.73	التاسع
10	أسعى لإنهاء الخلافات بين زملائي	3.90	السادس
11	أسعى لمعرفة زملائي والتعامل معهم	4.39	الثالث
12	أهتم بتحقيق طموحاتي وأضع مصلحتي فوق أي اعتبار	2.73	الثالث عشر
13	أشعر بقوتي عندما أعامل الآخرين بالمثل	3.86	الثامن
14	تتسم سلوكياتي بالمرونة تجاه الزملاء	4.13	الخامس
15	أقابل زملائي بابتسامة دائمة	4.21	الرابع
16	لا أتشدد في مواقف الصراع مع زملائي	4.44	الثاني

من الجدول السابق يتضح أن عبارات محور التسامح قد تحققت بدرجات متفاوتة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. فقد تحققت العبارات (5، 2) بدرجة قليلة، وتحققت العبارات (1، 3، 6، 8، 12) بدرجة متوسطة، في حين تحققت العبارات (4، 9، 10، 13، 14) بدرجة كبيرة، أما العبارات (7، 11، 15، 16) فقد تحققت بدرجة كبيرة جداً.

كما يتضح أن العبارة (7)، والتي تنص على:»لا أميل إلى التمييز بين الأفراد على أساس الجنس»، قد جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب عبارات محور التسامح، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وبمتوسط حسابي قدره (4.51)، وهي نتيجة منطقية تساير النتائج السابقة وتتطابق معها، من حيث الوعي التام لدى الجميع بالتساوي الكامل بين الأفراد والطلبة ذكور وإناث، وإيمان الأنا بأن الآخر له نفس حقوقي التي أسعي للحصول عليها وهذا يتفق مع دراسة ستيفنز (Stephens, 2003)، والتي أكدت أن هناك علاقة بين التسامح مع الذات والتسامح مع الآخرين، وأن أفراد العينة تستبعد التمييز بين الأفراد على أساس الجنس أو المعتقد الفكري.

وجاءت العبارة (16)، والتي تنص على»لا اتشدد في مواقف الصراع مع زملائي»، في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب عبارات محور التسامح، بمتوسط حسابي قدره (4.44)، وهي نتيجة تعبر عن القناعة التامة لدى أفراد العينة بقبول الآخر ومسامحته، ومن ثم القيام بسلوكيات وأفعال تعبر عن ثقافة قبول الآخر، مثل التعامل مع الآخر وقبوله والبشاشة في وجهه عند اللقاء وهذا يتفق مع دراسة تانجيني (Tangney, 2005)، والتي أكدت أن الأشخاص سريعو التسامح والغفران مع أنفسهم، وغير متشددين في صراعتهم مع الآخر بل هم متسامحون. وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (2)، والتي تنص على: «أبتعد عمن يختلف عني دينياً وفكرياً في أثناء الدراسة بالكلية»، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قدره (1.75)، وهي نتيجة تدعم التوجه العام لأفراد عينة الدراسة؛ حيث يندر أن يؤثر المعتقد الديني والفكري على تقويم أفراد عينة الدراسة للآخرين.

أما فيما يتعلق بترتيب عبارات محور العمل الجماعي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

فيوضحها الجدول الآتي:

جدول (6) ترتيب عبارات محور العمل الجماعي من وجهة نظر عينة الدراسة

م	عبارات المحور	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	يجب أن يوزع العمل على المتميزين فقط	1.56	التاسع
2	لا أميل للتركيز على الصفات السلبية في أصدقائي	4.21	الثاني
3	أبحث عن نقاط الاهتمام المشترك بيني وبين زملائي	4.02	الرابع
4	القيام بالأنشطة مع أفراد مختلفين عني مضيعة للوقت	1.85	الثامن
5	أعزف عن مشاركة الزملاء عند القيام بأى نشاط حتى لا أخسرهم	2.32	السابع
6	اتبادل وجهات النظر مع الآخرين عند مناقشة موضوع ما	4.31	الأول
7	أحتاج إلى زملائى /زميلاتى عند القيام بالأنشطة داخل الكلية	3.73	الخامس
8	أسعى لمساعدة الآخر مهما كانت ظروفي	4.07	الثالث
9	أحافظ على مساحة من الخصوصية عند التعامل مع الزملاء	3.64	السادس

من الجدول السابق يتضح أن عبارات محور العمل الجماعي قد تحققت بدرجات متفاوتة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. فقد تحققت العبارة (1) بدرجة قليلة جداً، وتحققت العبارتان (4، 5) بدرجة قليلة، في حين تحققت العبارات (7، 3، 8، 9) بدرجة كبيرة، أما العبارتان (6، 2) فقد تحققتا بدرجة كبيرة جداً.

كما يتضح أن العبارة (6)، والتي تنص على: «أتبادل وجهات النظر مع الآخرين عند مناقشة موضوع ما»، قد جاءت في المرتبة الأولي بالنسبة لترتيب عبارات محور العمل الجماعي، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وبمتوسط حسابي قدره (4.31)، وهي نتيجة تعد منطقية حيث تتيح طبيعة الدراسة بالجامعة الفرصة أمام الطلبة للمشاركة في أعمال جماعية من فرق عمل ومجموعات مختلفة، يتم خلالها إتاحة الفرصة للمشاركة وإبداء الرأي والتعبيرعن وجهات النظر المختلفة.

وجاءت العبارة (2)، والتي تنص على: «لا أميل للتركيز على الصفات السلبية في أصدقائي»، في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب عبارات محور العمل الجماعي، بمتوسط حسابي قدره (4.21)، وهي نتيجة تدعم سابقتها، حيث تتطلب المشاركة في فرق العمل ومشروعات التخرج العمل الجماعي ومشاركة كل فرد في المشروع، وهو ما يعني تركيز الجميع على أداء المهمة، وغض الطرف عن الصفات السلبية الموجودة في شخصية الأفراد المشاركين.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (1)، والتي تنص على: «يجب أن يوزع العمل على المتميزين فقط»، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قدره (1.56)، حيث توزع التكليفات والأعمال على جميع الطلبة دون أن يكون لعامل التفوق والتميز أي دخل في ذلك.

أما فيما يتعلق بترتيب عبارات محور تحمل المسؤولية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة فيوضحها الجدول الآتي:

جدول (7) ترتيب عبارات محور تحمل المسؤولية من وجهة نظر عينة الدراسة

م	عبارات المحور	المتوسط الحسابي	الترتيب
1	أسال عن الزملاء عند تغيبهم	4.06	الثالث
2	أبادر بالحديث مع الآخرين	4.28	الثاني
3	أحكم مسبقًا على الأفراد ، قبل التعامل معهم	1.78	الثامن
4	أشارك زملائي وأصدقائي همومهم ومشكلاتهم	3.80	الخامس
5	أسعى لمعرفة الآخرين المختلفين عني	4.31	الأول

6	أحترم زملائي سواء اتفقت معهم أم اختلفت	3.95	الرابع
7	أسيطر على مشاعري السلبية عند الاختلاف مع الزملاء	3.68	السابع
8	أتصرف بمسؤولية تجاه زملائي	3.78	السادس

من الجدول السابق يتضح أن عبارات محور تحمل المسؤولية قد تحققت بدرجات متفاوتة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. فقد تحققت العبارة (3) بدرجة قليلة جداً، وتحققت العبارات (1، 4، 6، 7، 8) بدرجة كبيرة، أما العبارتان (5، 2) فقد تحققتا بدرجة كبيرة جداً.

كما يتضح أن العبارة (5)، والتي تنص على: «أسعى لمعرفة الآخرين المختلفين عني»، قد جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لترتيب عبارات محور تحمل المسؤولية، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وبمتوسط حسابي قدره (4.31)، وهي نتيجة تعد منطقية حيث إن مجتمع الجامعة يعد من المجتمعات المفتوحة القائم على تعدد العلاقات بين أفراد، فنجد الطلبة الجدد يسعون لتكوين علاقات جديدة مع القدامى بما يسمح لهم بالاندماج في نسيج واحد داخل الجامعة.

وجاءت العبارة (2)، والتي تنص على: «أبادر بالحديث مع الآخرين»، في المرتبة الثانية بالنسبة لترتيب عبارات محور تحمل المسؤولية، بمتوسط حسابي قدره (4.28)، وهي نتيجة تدعم سابقتها، حيث يتسم المجتمع الجامعي بميل أفراده لتكوين مجموعات من الشلل أو الأصدقاء تجتمع وتلتقي فيما بينها، ومن ثَم فهم يتبادلون السؤال فيما بينهم في حالة تغيب أحدهم.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت العبارة (3)، والتي تنص على: «أحكم مسبقاً على الأفراد، قبل التعامل معهم»، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، بمتوسط حسابي قدره (1.78)، حيث إن شكبة العلاقات داخل مجتمع الجامعة قائمة على التجديد الدائم لذا فمن المستبعد أن يحكم أحد أفرادها على الآخر قبل التعامل والاحتكاك به.

أما عن أثر متغيرات الدراسة على استجابة أفراد العينة فالجداول الآتية توضح ذلك:

الإجابة عن السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لاستجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الأنشطة الجامعية؟

جدول (8) أثر متغير المشاركة في الأنشطة الجامعية على إجمالي استجابات أفراد الدراسة بالنسبة لمحاور الدراسة

المحور	المشاركة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	د.ح	المعنوية
الحوار وحرية التعبير	أشارك	38.89	5.72	.752	146	.753
	لا أشارك	38.19	5.42			
الحقوق والواجبات	أشارك	39.94	4.33	1.854	146	.052
	لا أشارك	38.61	4.24			
التسامح	أشارك	55.66	5.79	-.137-	146	4.01
	لا أشارك	55.80	6.92			
العمل الجماعي	أشارك	30.01	4.31	.710	144	.012
	لا أشارك	29.50	4.24			
تحمل المسؤولية	أشارك	29.89	3.65	.880	146	.387
	لا أشارك	29.35	3.73			
الإجمالي	أشارك	194.40	18.62	1.013	144	.007
	لا أشارك	191.20	19.11			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير المشاركة في الأنشطة الجامعية (أشارك/ لا أشارك)، وذلك فيما يتعلق باستجابات أفراد عينة الدراسة، وهو ما يمكن تفسيره من خلال طبيعة الموضوع والقضية التي يتصدى

لها البحث الراهن ألا وهي قضية التسامح وقبول الآخر، وهي قضية ذات دلالات اجتماعية أصيلة داخل المجتمع المصري، ومن ثم فإن الطالبات يأتين للكلية وهن حاملات لبذور تلك القيم الإيجابية الطيبة، وهو الأمر الذي قد يكون قلل من تأثير المشاركة في الأنشطة الجامعية على استجابات عينة أفراد الدراسة.

أثر متغير الفرقة الدراسية على إجمالي استجابات أفراد الدراسة بالنسبة لمحاور الدراسة فيوضحه الجدول الآتي:

الإجابة عن السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لاستجابات عينة الدراسة تعزي لمتغير الفرقة الدراسية؟

جدول (9) تحليل التباين الأحادي لبيان أثر الفرقة الدراسية على استجابات أفراد العينة

المحور		مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة ف	المعنوية
الحوار وحرية التعبير	بين المجموعات	32.766	3	10.922	.345	.793
	داخل المجموعات	4564.713	144	31.699		
	الإجمالي	4597.480	147			
الحقوق والواجبات	بين المجموعات	16.465	3	5.488	.288	.834
	داخل المجموعات	2748.582	144	19.087		
	الإجمالي	2765.047	147			
التسامح	بين المجموعات	312.354	3	104.118	2.743	.045
	داخل المجموعات	5465.288	144	37.953		
	الإجمالي	5777.642	147			
العمل الجماعي	بين المجموعات	153.089	3	51.030	2.901	.037
	داخل المجموعات	2498.151	142	17.970		
	الإجمالي	2651.240	145			
تحمل المسؤولية	بين المجموعات	129.085	3	43.028	3.318	.022
	داخل المجموعات	1867.692	144	12.970		
	الإجمالي	1996.777	147			
الإجمالي	بين المجموعات	1630.045	3	543.348	1.550	.204
	داخل المجموعات	49767.797	142	350.477		
	الإجمالي	51397.842	145			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الفرقة الدراسية (الأولي/ الثانية/ الثالثة/ الرابعة)، وذلك فيما يتعلق باستجابات أفراد عينة الدراسة في محوري الحوار وحرية التعبير والحقوق والواجبات وبالنسبة للإجمالي. في حين وجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير الفرقة الدراسية (الأولي/ الثانية/ الثالثة/ الرابعة) لصالح الفرقة الثالثة في محوري التسامح وتحمل المسؤولية. ولصالح الفرقة الأولى في محور العمل الجماعي، وهو ما يمكن تفسيره من خلال ظهور روح المسؤولية لدي طالبات كلية رياض الأطفال في الفرق الأخيرة حيث مشروع التخرج والعمل من أجل الظهور والتمييز وهو ما يدعوهن بطبيعة الحال للتسامح مع بعضهم البعض، أما ظهور العمل الجماعي وتمييزه في الفرقة الأولى حيث إن طالبات كلية رياض الأطفال ونظراً لطبيعة الدراسة بالكلية تدعوهن للعمل الجماعي هو ما يبدأ تنفيذه من بداية الدراسة لدى طالبات الفرقة الأولى، وعليهن أن ينجحن في تكوين مجموعات عمل والعمل الجماعي أو يفشلن في ذلك.

التصور المقترح لاستدماج ثقافة قبول الآخر في برامج إعداد الطالبة /المعلمة بكلية رياض الأطفال- بجامعة القاهرة:

في ضوء الإطار النظري الذي تم عرضه، وفى ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وخاصة استجابات أفراد العينة في الجزء الميداني والمتعلق بواقع ثقافة قبول الآخر بمؤسسات إعداد الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة، وما تضمنته نتائج الدراسات السابقة يتم عرض التصور المقترح الآتي لاستدماج ثقافة قبول الآخر في برامج إعداد الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة، وذلك من خلال بيان الظهير الفلسفي لهذا التصور، وأهم الأهداف التي يسعى لتحقيقها، ومنطلقاته، والمتطلبات الواجب توافرها حتى يمكن تحقيقه:

فلسفة التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح لاستدماج ثقافة قبول الآخر في برامج إعداد الطالبة/ المعلمة بكلية رياض الأطفال جامعة القاهرة من ركيزة أساسية، تستند إلى أن تهيئة عناصر المنظومة التعليمية التعلمية بجامعة القاهرة لتكون بيئة خصبة صالحة لاستدماج ثقافة قبول الآخر بمؤسسات إعداد الطالبة/ المعلمة يتطلب إحداث تغييرات جذرية في مختلف العناصر الفاعلة في تلك المنظومة، من خلال تبني الرؤى الفلسفية التالية:

- تبني الفكرة الأساسية لمفهوم ثقافة قبول الآخر وتنميتها.
- نشر ثقافة قبول الآخر وضمانها في كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- إعداد دليل إرشادي بمعايير ومؤشرات قبول الآخر في كلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة.
- بناء علاقات إنسانية طيبة تقوم على التسامح والتعايش السلمي داخل كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- النظر إلى الجامعة كبناء اجتماعي يجب أن تظهر فيه ديناميات الجماعة المتحابة المسالمة الناجحة.
- ضرورة الأخذ بعين الاعتبار الخلفية السابقة للمجتمع المصري، القائمة على الوحدة والتآلف والتآزر، والتي تنعكس على جميع عناصر المنظومة التعليمية التعلمية.

منطلقات التصور المقترح:

يرتكز التصور المقترح على جملة من المنطلقات المحلية والعالمية يمكن إبرازها في:

- تزايد الاهتمام من قبل القيادة العليا بجامعة القاهرة بتبني مداخل وآليات الحوار والتفاعل والعمل المشترك، وتنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات والعاملين والطلاب بصورة تمكن الجميع من إدارة التغيير والتوجه نحو المستقبل المشترك للجميع.
- تنامي دور جامعة القاهرة في إحداث التنمية المستدامة في ظل رياح التغيير العاصفة التي يشهدها المجتمع المصري عقب ثورة 25 يناير.
- ضرورة مشاركة أعضاء هيئة التدريس والطلاب وأصحاب المصالح داخل وخارج الجامعة في صياغة أهداف المقررات الجامعية الداعمة لقبول الآخر والتعايش السلمي المشترك.
- التحول من التعليم التقليدي إلى التعلم الإبداعي، والتأكيد على الإبداع كقيمة مضافة.

أهداف التصور المقترح:

يسعى التصور المقترح إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- توفير بيئة داعمة لتبني واحتضان ثقلفة قبول الآخر داخل كلية رياض الأطفال جامعة

القاهرة.

- نيل رضا المستفيدين من الطالبات والمجتمع المحيط وأولياء الأمور من العملية التعليمية داخل كلية رياض الأطفال بمختلف متطلباتهم.
- توفير الإمكانات البشرية والمادية الكافية لتحقيق ثقافة قبول الآخر بكلية رياض الاطفال بجامعة القاهرة.
- التوظيف الجيد والفعال للتكنولوجيا ومستحدثاتها في النواحي التعليمية التعلمية بكلية رياض الاطفال بجامعة القاهرة.
- إيجاد مناخ داعم للمشاركة المجتمعية داخل كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- سيادة روح الحب والطمأنينة والإخاء داخل رحاب كلية رياض الاطفال جامعة القاهرة.

عناصر التصور المقترح:

فيما يلي أهم العوامل المساعدة على تحقيق التصور المقترح، وذلك من خلال بيان الدور الذي يلعبه كل عنصر من عناصر المنظومة التعليمية بالجامعة، وهي:

- **دور الإدارة الجامعية في تنمية ثقافة قبول الآخر:**

تلعب الإدارة الجامعية في الجامعات دور الوسيط المنظم الذي يساعد على تنمية شخصية الفرد، من جميع جوانبها الشخصية والعقلية والانفعالية والروحية بشكل متكامل ومتوازن، وتعمل على إكسابه القيم والاتجاهات وأنماط السلوك التي تجعل منه فرداً سوياً في المجتمع، بالإضافة إلى حمايته من الانحراف والفساد والخلل القيمى الذي تسببه عوامل الهدم في المجتمع.

ولكي تتمكن كلية رياض الأطفال بجامعة القاهرة من تعميق قيم التسامح وقبول الآخر لدى طالباتها، بما يؤهلهن للتعامل الراشد مع الآخرين في الحياة الاجتماعية والسياسية للمجتمع، وإتقان لغة الحوار، واحترام عقائد الآخرين وأفكارهم، بهدف تحقيق حالة من التكافل والتماسك الاجتماعى، فإنه يتعين على الكلية إحداث تغييرات وتعديلات جوهرية في المناخ العلمي والفكري والإداري والاجتماعى، والوظيفي لها؛ حيث إن النمط الإداري هو المسؤول عن توفير المناخ الإنساني والاجتماعي الذي يعلى من قدر الطالبة/ المعلمة، ويشيع القيم الإنسانية والأخلاقية وقيم الترابط الاجتماعي، والتواصل الثقافي، وهو المسؤول أيضاً عن نشر ثقافة تقبل النقد وقبول الآخر، واحترام الفكر المخالف.

- **دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة قبول الآخر:**

لا يقتصر دور التربية الحديثة على ما يقدم داخل قاعة المحاضرات، بهدف تنمية الطلاب عقلياً وقيمياً وسلوكياً واجتماعياً، فهناك الكثير من الأهداف يتم تحقيقها من خلال الأنشطة الطلابية التي يمارسها الطلاب داخل الجامعة، ولهذه الأنشطة مكانة كبيرة في تنمية بعض الجوانب التي لا يتسع وقت التعليم في القاعات لإنجازها، خاصة تلك الجوانب المتعلقة بتنمية قيم الحرية والتعاون والعمل الجماعي، وإقامة العلاقات الفعالة بين الطلاب وبينهم وبين أساتذتهم، وحيث يقوم النشاط غالباً على حرية اختيار الطلاب ويتوافق مع رغباتهم واهتماماتهم.

وتعتبر الأنشطة الطلابية مجالاً أساسياً لإثراء معلومات الطالب وخبراته العلمية والحياتية، وتشكيل اتجاهاته الإيجابية، وإكسابه المهارات والخبرات العلمية، وتحقيق التواصل بينه وبين زملائه وأساتذته، وتوفير حيز من الأمان الاجتماعي، كما أنها تعمل على تقوية روح المشاركة الجادة والعمل بروح الفريق بما يحقق تعميق قيم التسامح وقبول الآخر لدى الطلاب.

وتعتبر اتحادات الطلاب من أهم أشكال التنظيمات الطلابية التي تستهدف تنشئة الطلاب

على مفاهيم السياسة وقيم المواطنة، وذلك من خلال التزام قواعد ممارسات الحكم الذاتي ومبادئ المشاركة في إدارة حياتهم الدراسية في الجامعة، هذا إلى جانب تأثير التنظيمات الطلابية في الجامعات على قيم واتجاهات الطلاب السياسية، وخاصة للطلاب المشاركين في نشاطاتها. تلك النشاطات التي من خلالها تتاح أمام الطلاب فرص التلاقي والتحاور والتعارف.

ومما سبق نجد أن النشاط الطلابي يهدف إلى توفير النمو المتكامل لشخصية الطالبة، وتكوين الاتجاهات المرغوبة، ودعم العلاقات الإنسانية السوية بين الطالبات، مما يؤدى إلى غرس وتنمية قيم: التعاون، تحمل المسؤولية، الصدق، الأمانة، حرية التعبير عن الرأي، تنمية القدرة على النقد البناء، وإعداد الطالبة المعلمة للمواطنة السليمة بتعريفهم واجباتهم ومسؤولياتهم.

- **دور المناهج الجامعية في تنمية ثقافة قبول الآخر:**

يمثل محتوى المناهج والمواد الدراسية البنية المعرفية الأساسية لتعليم الطالبة المعلمة، حيث تقوم على أساسها معظم فعاليات التعليم والتعلم والأنشطة التعليمية، من تفاعلات ونقاشات وقياس وتقويم لتحصيل الطالبات، ومن ثَمَّ يمكن لهذا المحتوى وفي جميع المقررات الدراسية أن يسهم في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر لدى الطالبات. ومن الضرورى تضمين القيم الاجتماعية المرغوبة من تسامح وقبول للآخر في المناهج والمقررات الدراسية في مختلف المراحل التعليمية، وفي المرحلة الجامعية تحديداً لما تشهده الساحة الجامعية الآن من قلاقل واضطرابات متعلقة بالآخر وقبوله.

إن النظرة الفاحصة لواقع المناهج الدراسية في كلية رياض الأطفال - جامعة القاهرة تبين أنها لا تلتقي مع اهتمامات الطالبة/ المعلمة بالكلية، ولا تقوم بالرد على استفساراتهن وتساؤلاتهن وتفسير الظواهر التي تحيط بمجتمعهن، ومن ثَمَّ فهي لا تساعدهن على فهم واقعهن فهماً موضوعياً، مما يؤدي إلى كبت قدراتهن الإبداعية، وحجب ملكاتهن العقلية عن الإسهام في تطوير العمليات البنائية في المجتمع.

ولكي تسهم المناهج والمقررات الدراسية في إكساب قيم التسامح وقبول الآخر لدى الطالبات لابد من مراعاة ما يلي:

- اعتماد التعلم التعاوني لما يوفره من تفاعل اجتماعى يؤدى إلى اكتساب القيم المرغوبة اجتماعياً.
- المواءمة بين الخبرات العلمية ومرحلة النمو الأخلاقي للطالبات.
- أن ترتبط بحياة الطالبات ومشكلات المجتمع والبيئة.
- أن تنمي الأحكام القيمية الإنسانية لدى الطالبات.
- أن تركز على روح المواطنة والانتماء وحرية التفكير والإبداع.
- أن تستهدف إعداد الطالبة للمستقبل أكاديمياً ومهنياً وثقافياً وقيمياً.

- **دور الأستاذ الجامعي في تنمية ثقافة قبول الآخر:**

يعد الأستاذ الجامعي العنصر الأساسي والجوهري في العملية التعليمية، حيث يقود العمل التربوي والتعليمي، ويتعامل مع الطالبات مباشرة، مما يكون له أكبر الأثر في تكوينهم العلمي والاجتماعى والقيمى، كما يحمل الأستاذ الجامعي رسالة الجامعة العلمية والعملية في خدمة المجتمع وتحقيق أهدافه.

ويعتبر الأستاذ الجامعي حلقة الوصل بين المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم في مجاله التخصصي، فهو الذي يقوم بعملية التفسير وتوضيح وشرح النظريات بأساليبه المتعددة والمتنوعة؛ حتى يتمكن المتعلم من الإدراك والفهم، ومن ثم تطبيق ما تعلمه في مواقف

متعددة.

ويشير الواقع الراهن إلى أن الجامعات تتبنى نظاماً تعليمياً يرسخ لدى الطالب حفظ المادة العلمية دون تمكينه من الإبداع، ودون المزاوجة بين المعرفة التعليمية والتطبيق العملي، وكذلك لا توجد الحرية الكافية التي تشجع الطالب على التحليل والنقد والإبداع تجاه قضايا المجتمع، مما يخلق لديه روح التعصب.

ويمكن للأستاذ الجامعي الإسهام في تنمية قيم التسامح وقبول الآخر من خلال:

- المشاركة في التخطيط لبرامج التوجيه الديني والقيمى والخلقي في الجامعة.
- الإسهام في توفير المناخ التربوي والتعليمي الملائم لتربية الحرية العقلية.
- توظيف النشاط غير الصفي، خارج قاعات الدراسة في تنمية قيم الحرية والتعاون والعمل الجماعي.

ومن هنا كان لدور الأستاذ الجامعي أهمية في تأكيد التسامح مفهوماً وقيماً في وجدان الطالبات وكذلك بلورته سلوكًا وممارسات من خلال المواقف التعليمية، ومن هنا لابد أن يقوم الأستاذ الجامعي بحث الطالبات على قبول الآخر من طريقة تدريسه وبلورته للأفكار التي يتضمنها محتوى الدرس لبناء الطالبة اليقظ الحر، الذي تعي حقوقها وواجباتها ومسؤولياتها نحو ذاتها ووطنها.

توصيات الدراسة:

بعد عرض نتائج الدراسة وتصورها المقترح توصي الباحثة بما يلي:

- تضمين المقررات الدراسية المقدمة لطالبات كلية رياض الأطفال ما يتعلق بتنمية ثقافة قبول الآخر لديهن على المستوى النظري والتطبيقي.
- عقد ندوات ولقاءات تعريفية بقضية قبول الآخر وأبعادها المتشعبة حتى تتمكن الطالبات من طرح ما يجول في ذهنهن حول ثقافة قبول الآخر.
- قيام وسائل الإعلام المختلفة بالترويج الجيد لثقافة قبول الآخر وقيمها المتعددة.
- الاهتمام بتفعيل الأنشطة الطلابية حتى تتمكن الطالبات من التعبير عن آرائهن دون خوف أو تردد.
- القيام بإجراء الأبحاث العلمية التربوية المرتبطة بقضية قبول الآخر.

المراجع

المراجع العربية:

ابن كثير، إسماعيل أبو الفداء (2000). *تفسير القرآن الكريم* (ج 2). بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن منظور، جمال الدين محمد (1900). *لسان العرب، باب اللام فصل القاف*. بيروت: دار صادر.

جياد، زين الدين محمد (2012). برنامج علاقات عامة لتنمية قيم التسامح وثقافة الحوار مع الآخر. جامعة تكريت، كلية الاداب، *مجلة آداب الفراهيدي، (11)*، 520 – 553.

حجاب، محمد (1987). الفكر التربوي في الإسلام بين الوحدة والتنوع. القاهرة، *المؤتمر العالمي الخاص للتربية الإسلامية، المركز العام لجمعيات الشباب المسلمين العالمية*، ج(2)، 629.650.

حسن، عبد الحميد ميرفت (2004). *تقبّل الآخرين في التربية الإسلامية*. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن: جامعة اليرموك، كلية الشريعة.

حسن، محمد المزين (2009). *دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.

الخطيب، إبراهيم، والزيادي، أحمد (2001). *مفاهيم أساسية في التربية الإسلامية والاجتماعية*. عمان: الدار العلمية ودار الثقافة.

دي فازيو، تيريزا (2010). *احترام الذات ومعرفة الآخر دليل المعلم*. سيدني: أستراليا، المفوضية الأسترالية لحقوق الإنسان والجمعية الأسترالية للغات الجاليات العرقية.

صالح، السيقلي محمد (2012). *مدى تضمن محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لقيمة التسامح وتصور مقترح لإثرائها*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.

صحيح مسلم. *كتاب البر والصلة والأدب*. باب الأرواح جنود مجندة، رقم 6708.

عبد الفتاح، إسماعيل (2001). *القيم السياسية في الإسلام*. القاهرة: الدار الثقافية للنشر.

علي، سعيد (2000). *القرآن الكريم (رؤية تربوية)*. القاهرة: دار الفكر العربي.

كلية رياض الأطفال (2015). *لائحة الطالبة/ المعلمة*. جامعة القاهرة، كلية رياض الأطفال.

شمس الدين، الكيلاني (2010). *الحوار ثقافة التسامح*. بغداد: بيت الحكمة للنشر.

محمد، أحمد إسماعيل (2010). توجهات الفلسفة التربوية لمجتمع المعرفة ومعوقات تحقيقها بالمؤسسات التعليمية من وجهة نظر الطلاب المعلمين. المؤتمر الدولي الخامس للمركز العربي للتعليم والتنمية «مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة»، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، 13-15 يوليو 2010.

محمد، أحمد زيان شحاتة (2005). *التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية*. رسالة دكتوراه غيرمنشورة، جامعة القاهرة، معهد الدراسات التربوية.

محمد، عامر صدقي (2012). *التسامح والإخاء الإنساني في الإسلام*. سلسلة قضايا إسلامية، ع 203، القاهرة: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، وزارة الأوقاف.

مركز المعلومات والإحصاء (2014). *بيان إحصائي بعدد الطلاب المقيدين بكليات الجامعة ومعاهدها خلال العام الجامعي 2013/2012*. جامعة القاهرة، إدارة الإحصاء، مركز المعلومات والإحصاء.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (2006). *الحوار مع الآخر*. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

المواجدة، بكر (2010). دور كتب الثقافة الإسلامية المدرسية فى حوار الحضارات من خلال نشر ثقافة الحوار والتسامح مع الآخر.الأردن، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 24*، (8)،2271-2288.

موسى، دياب (2011). قيم التسامح في مناهج التعليم الجامعي. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب،27*، (53)، 186-200.

موسى، رشاد (2001). *أساسيات الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة: مؤسسة المختار.

موكيوس، أنتاناس (2002). التعايش كتوافق بين القانون والأخلاق والثقافة في «التعليم من أجل العيش معاً». القاهرة: *مجلة مستقبليات، 32*(121)، 30-54.

النصر، حسن محمد (2008). دور التربية في تدعيم ثقافة الحوار مع الآخر. جامعة سوهاج *المؤتمر العلمي*

العربي الثالث «التعليم وقضايا المجتمع المعاصر»، المجلد الثاني، جمعية الثقافة من أجل التنمية، (2)501-520.

نواف، عبد الله فيصل (2011). التسامح الاجتماعي وعلاقته بالتخصص والجنس وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة بغداد. جامعة بغداد، *مجلة البحوث التربوية والنفسية، (28)*، 256-275.

الكاندهلوي، يوسف، محمد (1999). حياة الصحابة. القاهرة: المكتب الثقافي، ج1.

المراجع الاجنبية:

Makari, P. (2003*). Conflict and cooperation among Christians and Muslims in Egypt; communal relations toleration and civil society***. Un Published Dissertation. New York University.**

Rodden, J. (2001). *Education for tolerance, education for national identity.* **The unusable German past.** *Review of Contemporary German affairs. 9***, (1), 56-78.**

Saad El-Dine, M. (2004). *The role of universities in fostering the Islamic – Christian mutual living and Dialogue***. Central European University, Budapest, Hungary, 12-13 Nov.**

Stephens, E. (2003*). An examination of the effectiveness of a program on cultural tolerance and diversity for teacher education candidates.* **DAI-A 63/10. App. 3495.**

Tangney, J. (2005*). Forgiving the self; conceptual issues and empirical findings***. Ed.Handbook of forgiveness, George Mason University.**

Mockus, A. (2002). Co-existence as Harmonization of Low, Morality, Culture, Prospects, UNESCO, Vol. 32, 19-37.

مجلة العلوم الاجتماعية

فصلية – أكاديمية – محكّمة

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاقتصاد والاجتماع والخدمة الاجتماعية وعلم النفس والأنثروبولوجيا الاجتماعية والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات

رئيس التحرير: هادي مختار أشكناني

تفتح أبوابها أمام

- أوسع مشاركة للباحثين العرب في مجال العلوم الاجتماعية لنشر البحوث الأصيلة والاسهام في معالجة قضايا مجتمعاتهم
- التفاعل الحي مع القارئ المثقف والمهتم بالقضايا المطروحة.
- المقابلات والمناقشات الجادة ومراجعات الكتب والتقارير.
- تؤكد المجلة إلتزامها بالوفاء والانتظام بوصولها في مواعيدها المحددة إلى جميع قرائها ومشتركيها.

توجه جميع المراسلات إلى:

رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت
ص.ب 27780 الصفاة، 13055- الكويت
تليفون: 00965-4810436
فاكس 4836026
E-mail:JSS@kuc01.kuniv.edu.kw

الاشتراكات

	الكويت والدول العربية	الدول الأجنبية
أفراد	3 دنانير سنوياً ويضاف إليها دينار واحد في الدول العربية	15 دولاراً
مؤسسات	15 ديناراً في السنة 25 ديناراً لمدة سنتين	60 دولاراً في السنة 110 دولارات لسنتين

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقدا أو بشيك باسم المجلة مسحوباً على أحد المصارف الكويتية ويرسل على عنوان المجلة، أو بتحويل مصرفي لحساب مجلة العلوم الاجتماعية رقم 07101685 لدى بنك الخليج في الكويت (فرع العديلية).

Visit our web site: http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jss